رؤية تربوية مقترحة لتطوير تخصصات إعداد وتأهيل المعلمين بكلية التربية في جامعة إب

د/ يحيى منصور بشر *

أولاً: منهجية البحث:

١ – أهمية البحث والحاجة إليه:

فرضت التطورات التي حدثت في العقود الثلاثة الماضية ، في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والسياسية ، على مؤسسات إعداد المعلمين ، أدواراً ومهام جديدة للمعلم لابد من التكيف معها والإحاطة بها ، فلم يعد دور المعلم دوراً تقليدياً ناقلاً للمعرفة فقط ، بل تعدى ذلك ليشمل مجالات جديدة ومتطورة ، فالمعلم المستقبلي أو معلم القرن الحادي والعشرين ، لابد أن يكون قادراً على ممارسة الأدوار والمهام الجديدة الملقاة على عاتقه ، ومنها: دور الخبير أو المستشار التعليمي ، والموجه لطلابه، ودور المشرف والمرشد ، ودور الباحث والمحلل العلمي ، ودور المختص والمتمرس بمادته التعليمية ، ودور المساعد والقادر على إحداث التأثيرات في التغيير والتطور الاجتماعي ، ودور المختص التكنولوجي ، ودور المعلم الفعال الذي يتفاعل مع طلابه لمساعدتهم على النمو المتكامل ، ودور المجدد الذي يساعد تلاميذه على الإبداع والابتكار ، ودور المواكب لتطورات العصر الحديث. (يوسف ، ١٩٨٥، ١١٢)

إن مفتاح التعليم في القرن الحادي والعشرين هو التكنولوجيا والكمبيوتر ، ونظراً لأهميته القصوى في تغيير حياة الناس عامة . فقد بدأت برامج الحاسبات تدخل الفصول الدراسية في المدارس وهو مؤشر تحول مهم في بنية العملية التعليمية ، حيث يصبح الحاسب الآلي وتقنياته هو الطريقة التدريسية الأساسية التي ستحل محل طرائق التدريس التقليدية، وإن التغيير الجذري سوف يظهر في التربية ، مما يؤدي إلى ازدياد توقعات تغيير الحياة ، إذ أن معلومات التربية ستكون قديمة ، وستصبح التربية عملية تعليم مستمرة ، ولن تكون المدارس هي المكان الوحيد للتعلم وستساعد التقنيات الإلكترونية في تسهيل عملية التعلم بالنسبة للطلاب، حيث سيكون باستطاعة الطلاب التعلم في بيوتهم من خلال هذه التقنيات كما هو الحال في أجهزة التلفاز . (Muilikin,1982, P 100)

كما يتوقع الخبراء التربويون المستقبليون أن عملية التدريس سوف تكون عملية ممتعة بالنسبة للأفراد ، كما أن المعلمين سوف يتعاملون مع مهارات مختلفة ومتعددة ومعقدة ، ويكون الجانب المهم هو في عملية التعامل مع الجانب الإنساني في عملية نمو وتطور الطالب ، وسوف يتم تحويل الوقت المستخدم في تنفيذ الاختبارات بالكامل إلى الحسابات الإلكترونية للقيام في عملية اختبار وتصنيف وتقييم الطلاب ، ويرى هؤلاء التربويون أيضاً

---

*) أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد كلية التربية – إب

أن كثيراً من الطلبة سوف يقومون بتدريس أقرانهم من الطلبة الآخرين ، وسوف يتم الاعتماد على التربويين في كثير من المصادر الخارجية لتدريس طلبتهم. ومن عمليات التطور الرئيسية أنه سيتم التقليل من الفصول الدراسية المستخدمة في عمليات التدريس ، وسوف يختصر وقت التدريس إلى النصف وسيأخذ اليوم الدراسي شكلاً ونمطاً جديداً آخر ، مما يؤدي إلى التقليص من عدد المعلمين التقليديين وسيظهر بدلاً منهم التربويون والمعلمون الذين لا يلزم تواجدهم على ساحة التدريس ، وسيقتصر دور هؤلاء التربويين والمعلمين على إعداد وتصميم البرامج التعليمية على شكل أشرطة إلكترونية يتم استخدامها في المدرسة أو البيت ، مما يحتم على مؤسسات إعداد المعلمين التنبه إلى ضرورة احتواء برامجها على مختلف المتغيرات والمتطلبات الجديدة التي تمليها ظروف القرن الحادي والعشرين. (Heberman, 1991 p55)

ومن التحولات الكبيرة التي حدثت في مجال التربية ، في القرن الحادي والعشرين تركيزها على الديمقراطية ، وحقوق الإنسان ، وحق المواطنة ، والتربية البيئية والسكانية، ومجتمع المعلومات ، والتربية النوعية للجميع ، والدور المستقبلي للآباء والمعلمين والتي تتطلب مواكبة من قبل المؤسسات المعنية بالتربية والتعليم ، وهو ما يتوافق مع ما دعت إليه وثيقة اليونسكو في أيلول عام ١٩٩٢م ، من ضرورة التركيز في القرن الحادي والعشرين على أهمية التنوع في الطرائق والسياسات التربوية ، من أجل خلق ثقافة ديمقراطية، لأن الانتقال التقليدي المبسط في النماذج والممارسات التربوية من مفهوم إلى آخر لم يفلح في خدمة مجتمع الثقافة الديمقراطية ، ولذلك ظهرت الحاجة إلى تصور بيئة تعليمية جديدة حيث يتم توظيف قدرات المعلمين ويتم استخدامها من أجل الديمقراطية ، وحقوق الإنسان ، والإحساس بالمواطنة الصالحة ، وغيرها من القضايا التي تعد أمراً أساسياً وثابتاً في حياة الشعوب والأفراد. كما ركزت هذه الوثيقة أيضاً على نوعية الأفراد الذين سيتم تعليمهم، واختيار النموذج الديمقراطي الذي يناسبهم ، والذي سيتم في ضوئه تحديد العلاقة المستقبلية بين المدرسة والمجتمعات المحلية ، كما ركزت الوثيقة على أهمية تشكيل مجتمع متعلم ضمن المجتمعات المحلية، وهذا ما يمكن العناصر الشابة من ممارسة عمليات الإبداع والابتكار ضمن هذه المجموعات. (عبدالموجود، ١٩٩٣)

وإحساساً بعمق هذا التحول وما يستدعيه من اتخاذ مواقف عملية جادة تعتمد على استراتيجيات علمية ومنهجية فقد تبلورت واقعياً في العديد من الاهتمامات التي أولتها بعض دول العالم لمهنة التعليم وإعداد المعلمين من ذلك ما جاء في تقرير "أمة في خطر" والذي أشار إلى أزمة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية في عقد الثمانينيات من القرن العشرين ، حيث عالج هذا التقرير عدة جوانب في النظام التربوي الأمريكي ، وقدم العديد من التوصيات الهادفة إلى تطوير التعليم للوصول به إلى الامتياز والتفوق ، وقد أفرز التقرير عدة توصيات تخص المعلم ومؤسسات إعداد المعلمين ، بحيث تصبح مهنة التعليم أكثر عطاء واحتراماً وقدرة على قيادة الإصلاح المنشود ، وأكدت هذه التوصيات أهمية

اعتبار التعليم مهنة أكثر مكافأة وتقديراً ، كما هي الحال في مهنة التعليم في اليابان التي حظيت باهتمام خاص كان من نتيجته التقدم الذي أحرزته التربية اليابانية والإنجازات التي حققتها والتي ترد بشكل أساسي إلى المنزلة والمكانة الرفيعة التي يحتلها المعلم في نظام التربية الياباني ، وقد أدى ذلك إلى تنمية العملية التربوية ، لما للمعلم من دور أساس ومباشر في عملية التعليم ومعايشة الأجيال ، كما يعتبر المعلم أحد المحاور الكبرى للإصلاح التربوي في روسيا ، حيث يهدف هذا الإصلاح إلى تحسين العملية التعليمية وأساليب تنظيمها ، بل يهدف أيضاً إلى تكوين ذهنية جديدة عند المعلم بالذات وعلى تهيئته من النواحي الأيديولوجية والأخلاقية والنفسية ، للعمل بشكل إبداعي وتجديدي.(الخطيب١٩٩٧، ٧٨٦)

كما أولت منظمة اليونسكو ، منذ نشأتها ، اهتماماً كبيراً بالمعلم ، وكان هذا الاهتمام ناتجاً من إيمان هذه المنظمة الدولية بأهمية الأدوار التي يقوم بها المعلم باعتباره الركيزة الأساسية في تطوير العملية التربوية، حيث ترجمت هذه الاهتمامات بإصدار توصية خاصة بأوضاع المعلمين والمعتمدة في باريس في ١٩٩٦/١٠/٥م ، وقد غطت هذه التوصية الجوانب المرتبطة بمهنة التعليم ، وبرامج إعداد المعلمين ، ومؤسسات إعداد المعلمين وتجديد تدريب المعلمين. (بوبطانة١٩٨٦، ٩٨)

وفي جانب الأنظمة التربوية العربية يشير التفحص الدقيق إلى أنها بوجه عام تواجه العديد من التحديات التي تحتاج إلى مواجهة ومعالجة وبخاصة التحديات المتصلة بإعداد المعلمين ، ولكي تتمكن التربية العربية من صناعة المستقبل العربي وتحقيق التنمية الشاملة له ، فلابد من أن تتوجه هذه التربية إلى تغذية مجالات الإبداع وتفجير روح التفوق ، وأن الجهد العربي المرتجى للإسهام في بناء الحضارة العالمية لابد أن ينطلق أولاً من التربية ، ومن تربية مبدعة خلاقة ، وأن الجهد التربوي الأصيل الذي يطمح إليه في الوطن العربي لتفجير حضارة عربية أصيلة لابد وأن تقوده أجيال المعلمين. (عبدالدايم ١٩٨٣، ١١٢)

ولقد حدثت في السنوات القليلة الماضية تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية على المستوى الإقليمي والعربي والدولي ، كان لها انعكاسات على النظم التربوية بشكل عام وعلى استراتيجية إعداد المعلم بشكل خاص ، وكان من نتيجة هذه التطورات ضرورة استجابة المعلم لهذه المتغيرات وبرزت أدوار جديدة ومتغيرة للمعلم ، الأمر الذي ترتب عليه مراجعة جذرية لاستراتيجيات إعداد المعلم ، ليتمكن من اكتساب الكفايات المهنية التي تتطلبها هذه الأدوار الجديدة لتفي باحتياجات القرن الحادي والعشرين. (الخطيب، ١٩٩٧، ٧٨٦)

وتعد كلية التربية في الجامعات المعاصرة من أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بدور أساسي في تطوير جوهر ومحتوى التربية من أجل المستقبل فلا يقتصر دورها على التعليم الأكاديمي فقط ، وإنما يجعل منها ومن طرائقها ووسائلها ومضمونها مكاناً لتستطيع به

المجتمعات العربية أن تقف قادرة على مواجهة التغيرات والتحديات التي تواجهها ، وانطلقت النداءات والصيحات من قبل المختصين والباحثين التربويين التي تطالب بضرورة أن تقف كليات التربية بوصفها تمثل قمة الهرم التربوي والراعي الرسمي للتربية في المجتمع موقفاً ملموساً وعملياً لمواجهة هذه التحديات. (الراشدي ، ١٩٩٧م ، ٨٤)

والجمهورية اليمنية إحدى الدول العربية التي واجهت وتواجه التحديات والتغيرات الدولية في مختلف المجالات وبصفة خاصة تطوير المؤسسات التربوية ووضع الاستراتيجيات اللازمة ، لذلك اهتمت كليات التربية في الجامعات اليمنية بإعداد وتأهيل المعلم باعتبارها المؤسسات المسئولة عن إعداد وبناء المعلم القادر على بناء مجتمعه نظراً لدوره الخطير في العملية التعليمية ، حيث بلغ عددها (٢٩) كلية في جميع الجامعات اليمنية تهتم بإعداد وتأهيل المعلمين. وبالرغم من ذلك برزت العديد من الجوانب السلبية والتي استدعت للقيام بهذا البحث ، ومن أهم هذه الجوانب:

١- إن جميع كليات التربية البالغ عددها [٢٩] كلية تقوم بإعداد معلمين للتعليم الثانوي ، وفي تخصصات وأقسام تقليدية محددة ، فمثلاً بلغ عدد أقسام الدراسات الإسلامية [٥٤] قسماً والتاريخ [٥٤] قسماً...وهكذا نجد الازدواجية في الإعداد والتأهيل ؛ فكانت النتيجة بروز بطالة واضحة في هذه التخصصات العلمية وتكدس المعلمين في المدارس دون أن يتم استخدامهم بشكل جيد .

٢- ندرة التخصصات التربوية الضرورية التي لها علاقة بتنمية النظام التربوي ليكون قادراً على الإسهام في بناء المجتمع اليمني الحديث والمعاصر .

٣- شحة بعض التخصصات التي تعد المعلم وخاصة في مجال التخصصات المهنية التربوية والعلوم والرياضيات واللغات...الخ .

٤- غياب السياسة الواضحة والمعايير الدقيقة والتنسيق السليم بين الجامعات اليمنية والمؤسسات المجتمعية التي من المتوقع أن يعمل بها المعلمون الخريجون وفقاً للتخصص والمؤهل .

٥- ضعف برامج الإعداد والتأهيل للمعلمين في كافة التخصصات التربوية التي تحتاج إليها التنمية الشاملة في البلاد .

وبناءً على ما سبق ، فإن أهمية البحث ، والحاجة إليه تنبع من خلال الآتي:

١- إن القيام بالبحث الحالي يأتي استجابة للتوصيات والقرارات الصادرة في المؤتمرات والندوات والدورات العالمية والعربية والمحلية التي أكدت على ضرورة إعداد وتأهيل المعلم في التخصصات التي تتطلبها التغيرات والتحولات المعاصرة ، وبما يتلاءم مع سوق العمل ، وتحقيق الإسهام الفاعل في بناء المجتمع اليمني .

٢- ترجمة التوجهات السياسية والاقتصادية نحو تنفيذ برنامج الإصلاح المالي والإداري ، واتباع أسلوب التخطيط الاستراتيجي ، وإعادة الهيكلة في جميع مؤسسات الدولة بشكل عام ، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات اليمنية بشكل خاص .

٣- الاهتمام الكبير من قبل الدولة والحكومة بالتعليم بكافة أنواعه وأشكاله ومراحله كونه يمثل الأساس لبناء شخصية الفرد اليمني وهويته وبحيث يصبح قادراً على التفاعل بكفاءة عالية مع بقية المجتمعات الأخرى.

٤- أن البحث الحالي يعد ، وبحسب علم الباحث ، محاولة أولية لتقديم رؤية تربوية لضرورة تطوير وظيفية كلية التربية بإب في إعداد وتأهيل المعلمين في تخصصات تربوية يحتاج إليها النظام التربوي لتلبية متطلبات التنمية الشاملة في اليمن ، حيث يمكن أن يستفيد من نتائجه صانعو القرار التربوي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمجلس الأعلى للجامعات اليمنية وقيادة جامعة إب في جهودهم الرامية إلى إعادة النظر في وظيفة كلية التربية بما يتلاءم مع التطورات والحاجات التي يتطلبها سوق العمل .

مشكلة البحث وأسئلته:

إن النظام التعليمي يعد المرتكز الأساسي الذي يعتمد عليه في مواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه حاضر ومستقبل اليمن ، ومن ثم فإن تطويره وتحديثه يمثل العمود الفقري لعملية التنمية الحقيقية الشاملة ، فالتعليم في جوهره عملية صناعة المستقبل ، وهو أداة بناء الإنسان المنتج والمبدع ، الذي يعد وسيلة التنمية وغايتها معاً ، ولقد أصبحت ثروات الشعوب وقوتها تقاس اليوم بما لديها من عقول تصنع التغيير وتقود عملية التحديث والتطوير وليس بما لديها من أموال. ومن هذا المنطلق اهتمت اليمن منذ قيام الثورة اليمنية في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م الأخذ بضرورة التخطيط الشامل في كافة مناحي الحياة ، وأيقنت أن الالتحاق بركب المجتمعات المتقدمة يتم من خلال الاهتمام بالنظام التربوي ، لما له من أهمية في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية...الخ في المجتمع ، لذلك اهتمت بعملية التطوير لكافة المؤسسات التربوية على أسس علمية بما يواكب المستجدات العلمية والتكنولوجية الحديثة. ومن هذه المؤسسات كليات التربية التي تهتم بتوفير حاجات النظام التربوي من المختصين في كافة المجالات التربوية التي يحتاج إليها المجتمع وذلك من خلال إعداد وتأهيل المعلمين في كافة التخصصات ، إلا أنه ومن خلال تشخيص الواقع لهذه المؤسسات اتضح أنها تعاني من وجود مشكلات سواءً في الإعداد والتأهيل. أو في عدم تطوير تخصصاتها بما يتلاءم ومتطلبات التنمية ، ولذلك كان لابد من تقديم رؤية تربوية لكليات التربية في جامعة إب لضرورة تطوير وظائفها وتخصصاتها.

وبشكل أدق تتحدد مشكلة البحث من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما الأهداف والوظائف التي ينبغي أن تقوم بها كلية التربية في الجامعات المعاصرة من أجل الإسهام في تلبية حاجات النظام التربوي ؟

٢- ما واقع وظيفة كلية التربية بجامعة إب في إعداد وتأهيل المعلمين في التخصصات التربوية ؟

٣- ما الرؤية التربوية المناسبة للتخصصات التي ينبغي أن تقوم بها كلية التربية بجامعة إب في إعداد وتأهيل المعلمين الذين يحتاج إليهم النظام التربوي ، حتى يصبح أكثر قدرة على الإسهام في التنمية الشاملة بالمجتمع اليمني ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقديم رؤية تربوية مقترحة لتطوير تخصصات إعداد وتأهيل المعلمين في كلية التربية بجامعة إب .

مصطلحات البحث:

١ – الرؤية التربوية:

ويقصد بها في البحث الحالي التصورات التربوية المستقبلية المقترحة لتطوير التخصصات التي ينبغي أن تضمها وتقوم بها كلية التربية بجامعة إب بهدف إعداد وتأهيل المعلمين في هذه التخصصات ، وبحيث تكون قابلة لاستيعاب المستجدات في العلوم التربوية والموضوعات والأساليب والوسائل في عملية الإعداد والتأهيل .

٢ – كلية التربية:

هي إحدى الكليات العلمية والأكاديمية التي تهتم بإعداد وتأهيل المعلمين لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي في المواد الثقافية كالعلوم والمواد الاجتماعية بالإضافة إلى المقررات التربوية الأخرى. (الرشيدي ، ١٩٩٧م ، ٧٣)

ويقصد بها بالبحث الحالي: المؤسسة التربوية التنموية التي تقع ضمن الهيكل التنظيمي لجامعة إب وتهدف إلى إعداد وتأهيل المعلمين في التعليم العام حتى يكونوا قادرين على الإسهام بدور فعال في تنمية المجتمع اليمني .

٣ – تخصصات إعداد وتأهيل المعلمين:

يقصد بها في البحث الحالي الأقسام والتخصصات العلمية الأكاديمية التي ينبغي أن يتضمنها الهيكل التنظيمي لكلية التربية والتي تهتم بعملية الإعداد والتأهيل للمعلم بما يتلاءم ومتطلبات النظام التربوي حتى يكون قادراً على الإسهام في التنمية الشاملة في المجتمع اليمني .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على تقديم رؤية تربوية مقترحة في التخصصات التي ينبغي أن تقوم بها كلية التربية بجامعة إب .

منهج البحث وإجراءاته:

لتحقيق أهداف البحث تم القيام بالإجراءات البحثية الآتية:

- اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة ووصف واقع أهداف ووظائف كلية التربية ، وما تقدمه من إسهامات في تطوير التنمية الشاملة في المجتمع .
- القيام بجمع المعلومات وتحليلها وتقديم الرؤية التربوية من خلال:
  - نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع .
  - استقراء لبعض التجارب والخبرات في بعض الدول الأجنبية والعربية والمحلية .
  - القيام بتشخيص وتحليل وظائف كلية التربية وتطويرها بما يتلاءم مع التطورات المستقبلية.

ثانياً: الأدبيات والدراسات السابقة:

أ) الخلفية النظرية:

كليات التربية في الجامعات المعاصرة: (أهدافها ، وظائفها ، دورها في التنمية الشاملة للمجتمع): اهتمت الجامعات العالمية بضرورة إنشاء كلية للتربية ، واعتبارها مؤسسة علمية وأكاديمية تهدف إلى إعداد المعلمين الذين يسهمون بدور فعال في تنمية مجتمعهم، وتزودهم بمجموعة من المفاهيم التي ترتبط بعضها ببعض في إطار فكري محدد يستند إلى الأسس والمبادئ والقيم التنموية التي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العلمية في تخصصات علمية ، ولذلك تمثل كلية التربية الركيزة الأساسية في هيكل الجامعة حيث نجد أن أغلب الجامعات بدأت بهذه الكلية .

أ ـ أهداف كلية التربية:

تجتاز الأمة العربية مرحلة حاسمة في تاريخها ، وتعيش فترة تحوّل حاسم ، ولذلك فلا ينبغي أن تكون الجامعات أبراجاً عاجية تعيش بمعزل أو بمنأى عن الأحداث الجارية ، بل تسهم إسهاماً فعالاً في خطط التنمية الوطنية بصورها وأشكالها المختلفة الثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية . ولكي تستطيع كليات التربية المشاركة الفعالة في التنمية لابد من أن تكون لها أهداف واضحة ، وطموحة، يمكن ترجمتها بصورة فعلية على أرض الواقع من خلال مخرجات النظام التعليمي ، وتتجلى أهداف كلية التربية بصورة عامة في الآتي:

- إعداد المتخصصين في مختلف ميادين التربية وعلم النفس ، وتأهيل الطلبة وتزويدهم بمستوى عال من المعرفة في مجال تخصصهم بما يواكب تقديم العلم والثقافة ، ويلبي حاجات التنمية والتقدم .
- إعداد المدرسين وتأهيلهم تربوياً في الاختصاصات التي تلبي حاجات النظام التعليمي للقيام بدوره في التنمية الشاملة بالمجتمع .
- تطوير أساليب البحث العلمي ووسائله في مجالات التربية وعلم النفس ، وطرائق تدريس المواد التعليمية.

- العمل على تطوير المناهج الجامعية وترجمة ما يلزم للبحث العلمي والتعليم الجامعي ، ودفع عملية التعريب المتصلة بالمراجع ، وتوحيد المصطلحات المستعملة ، وذلك في مجالات اختصاص كلية التربية .
- الإسهام في دورات التأهيل والتدريب والتعليم المستمر في مجالات تخصصات التربية .
- تربية شخصية الطالب في كافة جوانبها تربية متكاملة وتنمية واعية وحبه للعمل .
- توجيه الطلبة نحو الاختيار الأمثل للفعاليات التي يمارسونها .
- تشجيع النشاط الثقافي والفني والاجتماعي والرياضي .
- تعزيز التفاعل بين الكلية بأقسامها التربوية وبين المجتمع من مؤسسات ومنظمات ذات العلاقة . (صيام،١٩٩٧م،٥٦٣- ٥٦٤)

ب) وظائف كلية التربية:

تطورت واتسعت وظيفة الجامعة في العصر الحديث ولم تعد مجرد تخريج عدد من المهندسين أو الأطباء أو المعلمين ، بل أصبحت تقود عملية التطور والتقدم بما تكشفه من حقائق،وما تسهم به من حلول للمشكلات الراهنة والمستقبلية ، والإسهام في مواجهة تحديات العصر ومتطلباته ، ونشر المعرفة وتوسيع آفاقها ، ولذلك ينبغي أن يتماشى النهوض في الجامعة مع خطط التنمية الشاملة لأنه أحد عناصرها المهمة. (عيسوى،١٩٨٤م،١١)

ونظراً لأن التعليم الجامعي يعد اللبنة المكملة والضرورية في بناء أي نظام تعليمي ، فإن المتتبع لتطور النظم التعليمية في مختلف المجتمعات يجد أن أي مجتمع من هذه المجتمعات يحرص على تأسيس جامعاته ومعاهده العالية ؛ كونها تمثل ضرورة ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية ، واعتباره نوعاً من الاستثمار البشري الذي له عائده المحقق في مجال التنمية البشرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. (صيام، ١٩٩٧م ، ٥٦٥) ومن هذا المنطق ، نجد أن الوظائف التربوية تتمحور حول ثلاث قضايا أساسية ، يقع على كاهل كلية التربية تحقيقها من أجل المشاركة في خطط التنمية وإنجاحها ، وهي:

١) **إعداد الطلبة لمهنة التدريس أو للمشاركة في حياة مهنية:** هذه الوظيفة تعد وظيفة أساسية من وظائف كليات التربية في الجامعة ، فالمهنة تتطلب فيما تتطلبه الإلمام بمعرفة متخصصة ، تمكن صاحبها من أن يشق طريقه إلى اكتشاف أسرار مهنته ، وتثري بصيرته في مواجهة المشكلات الميدانية التي تعترضه في أثناء ممارسته لهذه المهنة.(عبيد،١٦٤،١٩٧٠)

ويرى أحد الباحثين "أن من يدقق النظر في عوامل التربية الجيدة والتعليم الجيد وشروطها ومقوماتها، فإنه يجدها كثيرة ومتنوعة ، تشمل فيما تشمل: فلسفة تربوية ، وأهدافاً واضحة محددة في إطار حاجات المجتمع وحاجات أفراده ، ومناهج وظيفية غنية بخبراتها ومناشطها ومرتبطة بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه ومشكلاته ، ومناهج دراسية ومواد ووسائل تعليمية جيدة ، وأجهزة ومعامل

كافية لتوضيح وتثبيت وتطبيق ما تمت دراسته نظرياً ، ولتقريب ما تجري دراسته من مستوى الخبرة العملية ، وإدارة تعليمية ناجحة ، وقيادة تربوية واعية" .(الشيباني، ١٩٨٤ ، ١٤١)

إن العامل الأهم والعنصر الأكثر تأثيراً في العملية التعليمية هو المعلم الجيد الذي تتوقف على جودته وكفاءته وفاعليته جودة التعليم وفاعليته ، ومما زاد في أهمية المعلم في العملية التعليمية في العصر الحديث: التغير الكبير الذي حدث في مفهوم عملية التدريس ، وفي مسؤوليات المعلم التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية ، وفي الأدوار المتوقع منه القيام بها في مؤسسته التربوية وفي مجتمعه ، فعملية التدريس أصبحت عملية فنية معقدة تتطلب فهماً تاماً لطبيعة المتعلمين ولخصائصهم وميولهم ورغباتهم ومستوياتهم العقلية والتحصيلية ولحاجاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية، وهي تتطلب فهماً جيداً لطبيعة عملية التعلم ومبادئه ، وتهتم عملية التعلم بتنمية شخصية المتعلم ككل وتغيير سلوكه في جوانب شخصيته كافة أكثر من اهتمامها بمجرد كسب المعرفة وحفظ بعض المعارف والمعلومات الجافة ، ويحتاج المعلم في العصر الحديث إلى العديد من المهارات المتطورة التي تساعد المعلم في أداء واجبه ، ثم إن دور المعلم ومهمته في العصر الحديث لا تقفان عند القيام بالتدريس والأعمال التعليمية الأخرى ، بل تتعدى مهمته ذلك إلى القيام بمسؤوليات أخرى نحو مجتمعه ، وأمته في نطاق أوسع من حدود المؤسسة التربوية ، وهذا يفرض على كليات التربية تزويد طلبتها بالمهارات الأساسية اللازمة لمهنة التدريس ، والمهن التربوية الأخرى (كالإدارة ، والتوجيه ، والإرشاد التربوي) ، إضافة إلى غرس روح البحث والاستقصاء وحب المعرفة والاطلاع على كل جديد مما يمكنهم من مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجههم في المستقبل. (صيام، ١٩٩٧م ، ٥٦٨)

٢) البحث العلمي:

منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى اليوم أصبحت حرية البحث العلمي ، والتدريب الجامعي ، والنشر العلمي المعيار الرئيس لتقويم رقي الجامعة في العالم المتقدم. ثم إن الجامعة لا تكتمل وظائفها، ولا يكتمل كيانها إلا إذا أصبح البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائفها وركناً أساسياً في نشاطها. والجامعة بتهيئتها للبحث العلمي ، تستكمل بناءها ، وتؤكد شخصيتها واحترامها بين جامعات العالم ، وتثري وظيفتها التعليمية وتتسع معها آفاق خدمتها لمجتمعها ومساعدته على تنميته الشاملة ، وحل مشكلاته الحاضرة والمتوقعة وتتسع معها علاقاتها مع الجامعات الأخرى ومع المنظمات والهيئات الدولية. وللبحث العلمي الدور الأساس في المشاركة في التنمية الشاملة بأبعادها المختلفة ، فالمجتمع يحتاج إلى وسيلة يستكشف بواسطتها ثرواته الطبيعية والبشرية ، ويستدل بواسطته على سبل تثمير هذه الثروات ، وهذه الوسيلة هي البحث العلمي الوطني. (صيام ، ١٩٩٧م ، ٥٦٩)

والمطلوب من كليات التربية أن تنهض بدور كبير في قضايا المجتمع ، يرتكز على مد الجسور بين الجامعة والمجتمع ، بحيث تقوم كليات التربية بالدراسات والأبحاث الهادفة إلى دراسة المجتمع ، وخصائصه وحاجاته ، وتمده من ثم: بالمتخرجين الذين هو بحاجة إليهم. ويتأتى ذلك بصورة أساسية عند إقامة أواصر التعاون بين كلية التربية والوزارات المعنية الأخرى ، وبذلك يمكن للجامعة بصورة عامة ولكلية التربية بصورة خاصة أن تعمل كمحركات لبعض جوانب التنمية في المجتمع. ولأهمية وظيفتي التدريس والبحث العلمي في الجامعة جعلتا نقطة الارتكاز في دراسة التعليم الجامعي في خطط إصلاحه وتطويره في أي نظام تعليمي من أجل تدعيم هاتين الوظيفتين وضرورة الربط ، وإحداث التوازن بينهما. فهما نشاط متكامل ومتداخل ، والأستاذ الذي يزيد من معرفته العامة لموضوعه يعمل في الوقت نفسه على تحسين قدراته كمدرس ويرسي الأسس لأبحاثه. والباحث كثيراً ما يجد أن عمله يمنحه توضيحاً جديداً ومناسباً ، ويساعده في وضع موضوعه في أسلوب جديد عندما يتجه إلى إعداده. (الشيباني ،١٩٨٤ ، ص ١٦٩)

٣) خدمة المجتمع:

هذه الوظيفة تعد من الوظائف الأساسية لكليات التربية ؛ كونها إحدى مؤسسات المجتمع التي تنبع من حاجاته ، وتعبر عن آماله ، وتتفاعل مع ما يجري ويوجد فيه فتتأثر به ، وتؤثر فيه ، وتقود حركة تغيره ونموه وتقدمه، وتسهم في حل مشكلاته ، وتزوده بما تحتاجه تنميته في مختلف المجالات من قوى بشرية مدربة تدريباً عالياً ، وتساعد في ترقية ثقافته وتراثه وتنقيتهما من الشوائب التي تكون قد لحقت بهما وفي نقلهما إلى الأجيال اللاحقة وتجديدهما وتطويرهما باستمرار. وتسعى كليات التربية من وراء ذلك إلى الإسهام في رقي الفكر وتقدم العلم ، وتنمية القيم الإنسانية ، وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث ليسهم في بناء المجتمع من خلال المشاركة الفعالة في تحقيق خططه التنموية. (عيسوي ، ١٩٨٤ ، ٢٣)

ج) دور كلية التربية في التنمية الشاملة للمجتمع:

١- دور كلية التربية في دعم البناء الاقتصادي:

يتمثل الدور التنموي لكليات التربية – حتى يمكن أن تسهم إسهاماً أكثر فعالية في حركة البناء الاقتصادي للمجتمع – في:

- استخدام التفكير العلمي ، كأحد الأساليب الأساسية والمهمة في حركة التنمية الاقتصادية ، بدءاً من الفرد وانتهاءً بالأسرة والجماعة والمجتمع والإقليم والوطن كله ؛ لأن الفكر العلمي هو السلاح الأمثل لمواجهة تحديات المستقبل المتوقعة في القرن الحادي والعشرين.
- جعل التربية مقياساً للنجاح الاقتصادي للفرد من خلال الاستغلال الجيد للثروات الوطنية ، وتفعيل أو تشجيع حركة الادخار الفردي ، والاستثمار الجماعي ؛ لأن

العالم كله يتجه وبسرعة إلى الربح ، ويبتعد عن الخسارة ، وخاصة مع قلة الموارد والثروات الطبيعية في الوطن العربي .

- إعداد الأطُر الفنية القادرة على إدارة الشؤون الاقتصادية بفكرٍ حرٍ بناء يتعامل وفق المستوى نفسه الذي يفكر به العالم اليوم .
- إعداد الأفراد القادرين على التمييز بين الكم الذي نحتاجه ، والكيف الذي نحرص عليه. وكل هذا من خلال دعم مسيرة عمليات التربية المستمرة في حركة تقدمها في حياة الفرد والجماعة في الوطن العربي.

٢- دور كلية التربية في التنمية الاجتماعية: ويتمثل الدور التنموي لكليات التربية في تطوير التربية لخدمة المجال الاجتماعي في الآتي:

- الحفاظ على القيم الاجتماعية الأصلية ، وغرس منظومة من القيم الأخلاقية التي تناسب مجتمعنا وديننا .
- التغيرات الاجتماعية العالمية المعاصرة .
- تحقيق الوحدة والاستمرارية من خلال الحفاظ على البناء الاجتماعي للمجتمع .
- تحقيق التطبيع الاجتماعي تحقيقاً إيجابياً يحقق بقاء المواطن العربي .
- تشكيل الشخصية العربية القادرة على مواجهة الأزمات والتحديات .
- غرس اتجاه الانتماء والولاء للوطن لزيادة البذل والعطاء .

٣- دور كلية التربية في التنمية الثقافية والفكرية: يمكن أن نلخص الملامح الرئيسية للدور التنموي لكليات التربية في التنمية الثقافية والفكرية في الآتي:

- الحفاظ على التراث العربي الأصيل ، ونقله إلى الأجيال العربية القادمة لينير لهم الطريق ويدفعهم نحو النهوض بهذه الأرض الطاهرة .
- التعبير عن الشخصية العربية الأصيلة ، وتوجيه طاقتها نحو كل ما هو جديد ، وحديث يتفق مع تراثنا العربي .
- تنمية الاتجاهات الثقافية التي تهيئ المجتمع العربي لمواجهة تحديات المستقبل .
- إحياء التراث العربي الإسلامي الذي يحمل أصولنا الثقافية وملامحنا العربية المميزة.

٤- دور كلية التربية في التنمية السياسية:

يمكن أن نلخص ذلك في:

- دعم السلوك الديمقراطي ، وتنميته لدى الأطراف التربوية المختلفة .
- تدريب معلم المستقبل الذي يقاسم غيره الأفكار والمسؤولية ، ولا يتردد في قبول أي فكر يفيد الصالح العام .
- تنمية أفراد ذوي عقول ناضجة متحررة من الجمود وبناء النمطية القادرة على التفكير والإبداع .
- رفع مستويات المشاركة لدى الناشئين ليقوموا بدور إيجابي في الحياة السياسية .

- دعم النظام السياسي ، والعمل على استمراره من خلال تحقيق التماسك السياسي ، أو بناء الأمة والعمل على تجانسها ، وذلك من خلال ما تقوم به كليات التربية من عملية تطبيع سياسي .

٥- دور كليات التربية في تطوير النظام التعليمي:

تسهم كلية التربية في تطوير النظام التعليمي في المجتمع في الجوانب الآتية:

أ) تطوير الأهداف التربوية: وذلك من خلال التأكيد على: - تنمية الابتكار والإبداع.

- تكوين الاتجاه العلمي. - تنمية الثقافة العصرية. - تحقيق الكفاية الإنتاجية.
- تنمية القدرة على البحث عن المعلومة دون الاعتماد على طريقة التلقين والحفظ.
- تنمية القدرة على التعلم الذاتي والمستمر.
- تنمية القدرة على تحقيق التواصل الفكري.
- القدرة على اكتشاف الحقائق الجديدة.

ب) تطوير المحتوى: وذلك من خلال:

- دراسة شاملة لكل محتوى المناهج. - الإبقاء على ما هو صالح ومفيد .
- إلغاء ما لا يستفيد منه المتعلم . - إلغاء الحشو والزيادة .
- تجديد المحتوى بما هو مفيد ومتجدد ومعاصر .

ج) تطوير الوسائل والطرائق: يجب أن تعتمد كليات التربية في تربيتها لأبنائها على:

- معمل لكمبيوتر متصل بشبكة المعلومات العالمية **Internet**
- معمل لتعليم اللغات يحتوي على أحدث الأجهزة .
- معمل للتدريب على استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم .

د) تعليم الكبار ومحاربة الأمية: يجب أن يكون لكليات التربية دور أساس في دعم العمليات التربوية لبرامج محو الأمية حتى يمكن أن ندخل القرن الحادي والعشرين بقوة وثبات ، ولن تحدث التنمية المستهدفة إلا إذا قضينا على هذه الأمية .

هـ) التعليم عن بعد والتعليم المستمر: إن التعليم المستمر يهتم بالفرد ككل ، أي بجميع جوانبه العقلية والجسمية والنفسية. ومن هذا المنطلق تصبح مسؤولية كليات التربية إعداد الفرد للحياة من خلال تعليم مستمر ، وفي هذا النطاق تستهدف صور التعليم المستمر توفير إمكانيات التعليم بأسلوب يتسم بالمرونة والحرية والمشاركة في المشروعات والبرامج الاجتماعية التي من شأنها أن تنمي روح المشاركة. ومن ناحية أخرى إن التعليم عن بعد يلبي مطالب العديد من فئات المجتمع العربي خاصة من لم تتوافر لهم وسائل التعليم بالطرق الرسمية. وهذا يتطلب من كليات التربية أن تكون مسؤولة عن تبني هذا النوع من التعليم الذي يفتح أبوابها بغير حدود في عصر أصبح فيه العالم قرية صغيرة .

و) التدريب أثناء الخدمة:

تشغل قضية التدريب أثناء الخدمة والنمو المهني مختلف الفئات التي تخدم العملية التعليمية في مدارس التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام والفني ، ووصلهم

باستمرار بمستحدثات العصر في المجال التربوي مما يحتم على كليات التربية ضرورة إنشاء أقسام تكون مهمتها التدريب أثناء الخدمة حتى يتحقق الاندماج الفني والأكاديمي والإداري بالنسبة للتدريب ، فتكون كليات التربية المسؤولة عن الإعداد قبل الخدمة ومسؤولة عن التدريب أثناء الخدمة. (الرشيدي ، ١٩٩٧م ، ١٢٨٤-١٢٨٦)

د) دور كلية التربية المعاصرة في إعداد معلم القرن الواحد والعشرين:

إن التحديات التي تواجه التربية في القرن الحادي والعشرين تتطلب بحثاً علمياً مستفيضاً ، ليس فقط لمهنة التعليم وأدوار المعلم ، وإنما لمختلف أبعاد وجوانب التربية والأنظمة التعليمية القائمة ، وتصوراً فكرياً متكاملاً لأهداف التعليم وبنيته ومنهجيته ومحتواه ، حتى يكون قادراً على مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين الذي يتميز بتطورات علمية وتكنولوجية متسارعة وتتقارب فيه الدول بل وتترابط ، وتتدفق المعلومات والمعارف بكم هائل مستمر تعجز الأنظمة التعليمية التقليدية عن ملاحقته ، مما يفرض عليها مواجهة تحديات التفجر المعرفي والمعلوماتي ، وتحديات التنمية وحماية البيئة ، وتحديات السلام والتفاهم الدولي والتسامح وحقوق الإنسان ، والديمقراطية ، هذه التحديات ينبغي التعامل معها في إطار متكامل حيث أنها لا تتجزأ ، ولا تنفصل ، بل هي مترابطة ومتفاعلة. فالتربية لا يجب أن تستجيب فقط لهذه التحديات ، وإنما ينبغي أن تلعب دوراً رائداً في مواجهتها باستراتيجيات متكاملة وتوجهات جديدة ، يكون لكلية التربية الريادة في تخطيط وتفعيل وتنفيذ هذه الاستراتيجية التي تؤكد على:

- التحول من النظرة الانفصالية للمعرفة الإنسانية إلى النظرة المتكاملة لها .
- التحول من النظرة الانفصالية بين التعليم إلى النظرة المتسقة والمتفاعلة بين أهداف التعليم وأهداف المجتمع بحيث يصبح مجتمع المتعلمين الذي تشارك فيه جميع فئات المجتمع مشاركة إيجابية فاعلة ، ويتحقق فيه الربط بين التعليم والحياة وعالم العمل ، وبذلك تلتقي التنمية والتربية في الهدف ذاته ، وهو إعداد جيل متعلم ومجتمع دائم التعلم .
- التحول من سيطرة القيم المادية في الحياة البشرية إلى تفوق العنصر الروحي .
- التحول من التعليم الذي يركز كثيراً على الماديات إلى تعليم يولي الأخلاقيات والتربية الأخلاقية والقيمية والتعاونية الاهتمام الأكبر من أجل التخلص من عوامل الانحراف والتنافس الفردي والهدم الذاتي للثروة البشرية .
- التحول من التعليم من أجل التعليم إلى التعليم من أجل التنمية الشاملة ، وبخاصة التنمية البشرية التي تتحقق من خلال تعزيز مبادئ الديمقراطية والشورى وحقوق الإنسان وحماية الأمة والمواطنة الواعية واحترام الإنسانية جمعاء .
- التحول من الدور التقليدي المنعزل للمعلم إلى أدوار جديدة تؤكد علاقة المعلم بالطالب وأسرته ومجتمعه واحترامه للفرد ولتباين الأفراد .

- التحول من مناهج التعليم المنفصلة التي لا تشجع المتعلمين على متابعتها والإفادة منها إلى مناهج تجديدية مرنة ، تحقق تطلعاتهم ، وتنمي قدراتهم الإبداعية من خلال تكامل المعرفة وتوسيع نطاق تطبيقات العلوم والتكنولوجيا وتقنيات الاتصال وتوفيرها لمختلف فئات المتعلمين كباراً وصغاراً .
- التحول من التعليم الذي يتسق مع متطلبات التقدم التكنولوجي إلى تعليم ينمي مسؤولية المتعلم تجاه بيئته وإدراكه لهذه البيئة إدراكاً واعياً مستجيباً لمتغيراته ، وقدرته على اكتشاف الأسلوب المناسب لتعلمه ، كذلك قدرته على الفحص المستنير والتفكير المبدع .
- التحول من التعليم الذي يتمحور حول المعارف والمعلومات إلى التعليم الذي يتمحور حول المتعلم .
- التحول من التركيز على الجانب العقلي المعرفي للمتعلمين إلى إيجاد نوع من التوازن بين مختلف مكونات شخصياتهم المعرفية والخلقية والوجدانية والحسية وإدراكهم إدراكاً واعياً لقدرات الإنسان والانتقال من التعليم الناقل للمعرفة والمعلومات إلى التعليم الفاعل ثقافياً واجتماعياً ومهنياً . (صلاح علام ، ١٩٩٧م ، ٦١٨-٦١٩)

وهذه الأهداف المستقبلية للتربية يصعب تحقيقها في إطار الدور التقليدي للمعلم والأساليب التقليدية المتبعة في عملية التعليم التي تركز على التلقين والحفظ والاستظهار ، فهي تتطلب أدواراً جديدة متعددة للمعلم وكفايات علمية ومهنية ثرية ، تمكنه من القيام بهذه الأدوار بمرونة وفاعلية ، وهذه الأدوار مرتبطة بالرؤية الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية لمهمة التربية وأهدافها. (Goble, 1977) . وبالرجوع إلى الأدبيات التربوية التي تناولت الأدوار المتغيرة التي ينبغي أن يضطلع بها المعلم نستطيع القول: بأنه ينبغي على كلية التربية القيام بإعداد المعلم وتنمية دوره في القرن الجديد حتى يكون قادراً على مواجهة التحديات التي تواجه التربية ومن هذه الأدوار:

دور المعلم ميسراً للتعلم ومرشد وموجهاً لاكتساب مهارات التعلم الذاتي ، دور المعلم باحثاً ميدانياً في مختلف مجالات العمل المدرسي ، دور المعلم مشاركاً في تطوير المناهج والكتب المدرسية ، دور المعلم منشطاً للتفاعل الإيجابي مع البيئة المحلية ، دور المعلم مشاركاً إيجابياً في رسم السياسة التعليمية ، دور المعلم مربياً يعمل على تنمية الشخصية المتكاملة للمتعلمين ، دور المعلم في الاستخدام الفاعل للتقنيات التربوية وتوزيعها لتيسير التعلم وإثرائه ، ومرشداً إلى عالم المعلومات المتجددة دوماً.

هذه الأدوار تسهم في تهيئة المواقف التعليمية ومساعدة الفرد المتعلم في:

- التنمية المتكاملة لشخصيته واكتساب القيم والاتجاهات وأنماط السلوك الأخلاقي الذي يحقق الطمأنينة والتوافق مع بيئته وعالمه .

- اكتساب المعارف والمهارات التي تمكنه من استثمار إمكانات بيئته ، والتعامل مع المنجزات التكنولوجية العالمية المعاصرة التي سوف تتغلغل في العملية التعليمية.
- اكتساب المهارات والاتجاهات التي تمكنه من التفاعل الإيجابي والمشاركة المثمرة في الحياة الاجتماعية والإسهام في تحقيق متطلبات التنمية في مجتمعه
- اكتساب الكفايات اللازمة للتعامل مع عالم متغير من حيث مهارات التعلم الذاتي ، والحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة وتقويمها وتوظيفها في شؤون حياته. (اليونسكو ، ١٩٩٦)

ب) الدراسات السابقة:

١ – دراسة مزعل ومحمد ١٩٨٥:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء مؤسسات إعداد المعلمين في العراق ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بأن مؤسسات إعداد المعلمين في العراق لم تحقق أهدافها ، مما حدى بالباحثين بالتوصية بزيادة الكفايات المهنية والعلمية لأعضاء هيئة التدريس في هذه المؤسسات ، وإعادة النظر في البرنامج المطبق ، كما أشارت الدراسة إلى أن هناك نقصاً في إعداد المعلم في كلية التربية ، وأوصت الدراسة بتطوير معايير اختيار الدارسين مع التركيز على المهارات اللغوية ، وتقديم مقررات تربوية تتعلق بالوسائل التعليمية والمناهج ، مع ضرورة أن يتدرب الطلاب على استخدام وسائل وطرق تدريس مختلفة وتعريفهم لها قبل التحاقهم بمهنة التدريس. (مزعل ومحمد ، ١٩٨٥)

٢ – دراسة أجراها كول (Cole, 1987): في جامعة وتنبيرج في ولاية أوهايو (Wittenberg University, Ohio 1987) أجريت دراسة هدفت إلى معرفة حاجة برامج إعداد المعلمين وشمولها وتركيزها على الاهتمام بمفاهيم التربية العالمية مثل الاستقلالية ، والثقافية ، والمجتمع ، والمتغيرات في المناهج ، مع تأكيد المواضيع الدولية مثل المشكلات الدولية ، والقيم الإنسانية المتميزة ، والاقتصاد العالمي ، والمنظمات الدولية ، وهذا ما يجب أن تشتمل عليه برامج إعداد المعلمين الدولية ، كما جاء في مضمون هذه الدراسة أيضاً التركيز على اتجاهين حديثين في برامج المعلمين المستقبلية، من حيث شمولها على تزويد المعلمين بالمعارف النظرية والعلوم التطبيقية ، وزيادة وعيهم وإدراكهم للثقافة العالمية ، والاجتماعية ، والاقتصادية والاختلافات والفروق السياسية ، وبينت هذه الدراسة أن جامعة أيوا الحكومية (Iowa State University) في الولايات المتحدة الأمريكية ، تطبق في برامجها هذه المفاهيم والمواضيع الجديدة ، كما وضحت هذه الدراسة أيضاً أن برامج إعداد المعلمين في جامعة وتنبيرج (Wittenberg) في ولاية أوهايو الأمريكية تشتمل على مواضيع تربوية دولية ، وثقافات مختلفة ، وتصورات ثقافية ديمقراطية ، كما يقوم التربويون المختصون في برامج إعداد المعلمين لديها بتبني متطلبات على مستوى الولاية بحيث تدرس مساقات تتعلق بالتربية والثقافة العالمية.

٣ – **دراسة أجراها هيبرمان** (Haberman, 1991) : هدفت إلى دراسة أبعاد الجودة في برامج إعداد المعلمين ، حيث وضح الباحث خمسة عناصر للجودة في برامج إعداد المعلمين وذلك من حيث:

- السمات المميزة الواجب توافرها في المعلمين الذين يتم اختيارهم لمهنة التعليم .
- طبيعة الخبراء الذين يتولون عملية إعداد المعلمين .
- المعلومات الضرورية لمعلمي المستقبل .
- التأثيرات التي يتركها البرنامج على المعلمين الجدد وعلى الطلاب .

كما أشار الباحث إلى (٢٣) مقترحاً دليلاً للجودة يمكن تطبيقها في برامج إعداد المعلمين منها: تطوير مستوى الوعي في إعداد المعلمين من ذوي الخبرات ومن الذين يمارسون التدريس في الوقت الحاضر والتركيز على الجانب المعرفي المقترن وذوي الفعالية. (Haberman, 1991)

٤ – **دراسة الخطيب ، وعاشور ١٩٩٦**: اقترحت الدراسة استراتيجية لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين ، تمثلت في مجموعة مبادئ أساسية لإعداد المعلم العربي من أبرزها: تلبية حاجاته المهنية والتوافق بين الأفكار النظرية والممارسات وعملية الإعداد بالتربية المستمرة واستثمار تكنولوجيا التربية الحديثة ، وقدم الباحثان نموذجاً لخطة دراسية يعد من خلالها المعلم العربي ، استوعبت مجالات التكوين الأساسية (الثقافة العامة ، الثقافة الخاصة ، الثقافة الاجتماعية ، الثقافة المهنية ، الخبرة الميدانية). (الخطيب ، وعاشور ، ١٩٩٦)

٥ - **دراسة صيام** (١٩٩٧): قام بدراسة بعنوان (نحو فلسفة تربوية جديدة في بعض وظائف كليات التربية المعاصرة) ، وهدف من ذلك إلى استعراض رؤية تربوية جديدة في وظائف كلية التربية في جامعة دمشق ، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة متصلة بأهداف كلية التربية والمهام الموكلة إليها من أجل الإسهام في خطط التنمية وتحديد طبيعة المشكلات التي تواجهها كلية التربية بجامعة دمشق وخلصت الدراسة إلى تقديم الاقتراحات المناسبة لتطوير وظائف كلية التربية لتصبح أكثر قدرة على المشاركة في التنمية الوطنية. (صيام ، ١٩٩٧م)

٦ – **دراسة أبو غريب** (١٩٩٧): هدفت الدراسة إلى إبراز دور كليات التربية في الوطن العربي في تطوير إعداد معلم التعليم العام في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية ، وقد استعرضت الدراسة بعض التجارب في الدور الأجنبية في إعداد المعلمين لمرحلتين التعليم الأساسي والثانوي، وخلصت إلى تقديم بعض المقترحات التي يمكن الاستعانة والاسترشاد بها في مراجعة وتقييم وظائف كليات التربية العربية.(أبو غريب ، ١٩٩٧)

٧ – **دراسة أبو عناقه** (١٩٩٧): هدفت الدراسة إلى إبراز دور كليات التربية في توفير حاجات النظام التربوي من ذوي الاختصاصات التربوية العالية في الجزائر ،

واستعرضت الدراسة بعد ذلك التخصصات التربوية في الجامعة ودورها في تطوير النظام التربوي وتلبية حاجاته في الجوانب الآتية:

- حاجات النظام التربوي من المستشارين التربويين في المدارس الأساسية .
- حاجات النظام التربوي من المختصين في التوجيه التربوي .
- حاجات النظام التربوي من الأساتذة والمعلمين في المعاهد التربوية الخاصة بتكوين إعداد معلمي التعليم الابتدائي والمتوسط .
- حاجات النظام التربوي من فرق بحث في التقويم التربوي بهدف القيام بالعديد من الأعمال منها القيام بالتجارب الميدانية في المجال التربوي وتحليل البرامج التربوية.

وخلصت الدراسة إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات الخاصة بتنفيذ ذلك . (ابو عناقه ، ١٩٩٧)

٨ ـ **دراسة أبو دف** (٢٠٠٠): هدفت الدراسة إلى تقديم أنموذج مقترح لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين وقد ركزت الدراسة على الدواعي والحاجات الضرورية اللازمة لإعداد المعلم العربي في كليات التربية العربية وقدم أنموذجاً مقترحاً يستوعب التصورات المستقبلية لتكوين المعلم العربي وقابلية هذا الأنموذج لاستيعاب المستجدات في العلوم التربوية في الموضوعات والأساليب والاستراتيجيات والوسائل . (أبو دف ، ٢٠٠٠)

*** التعقيب على الدراسات السابقة:**

يتضح لنا من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة بأنها تركز بشكل مباشر على تطوير برامج إعداد المعلمين في مختلف مراحل التعليم ، ولكنها لا تشير إلى ضرورة إعادة النظر في التخصصات التي ينبغي أن تعد المعلم بناءً على احتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع ، ومن ثم نجد أن البحث الحالي يختلف عنها سواءً من حيث الأهداف أو الإجراءات أو النتائج ومع ذلك فقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في العديد من الجوانب من أهمها التخصصات التي يمكن الاستفادة منها في كلية التربية بجامعة إب بما يتلاءم وظروفها وإمكانياتها المادية والبشرية وحاجات المجتمع من خلال تزويده بالمعلمين في بعض التخصصات التي لا تتوفر في كليات التربية بمختلف الجامعات اليمنية، هذا فضلاً عن الإجراءات البحثية التي تساعد في التوصل إلى النتائج المرجوة .

ثالثاً: واقع كليتي التربية بجامعة إب:

١ – مدخل عام:

تعد جامعة إب مؤسسة تربوية كغيرها من الجامعات اليمنية الأخرى ، حيث أنشئت في ٢٤ محرم ١٤١٧هـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٩٦م بموجب القرار الجمهوري رقم (٩١) لسنة ١٩٩٦م ، وتعد خامس جامعة حكومية في الجمهورية اليمنية .

وكانت كلية التربية في إب التي تم افتتاحها في العام الجامعي ٨٨/٨٩م ككلية تابعة لجامعة صنعاء هي النواة الأولى للجامعة ثم تلاها افتتاح كلية التربية في النادرة في العام

الجامعي ٩٤/٩٣م وأصبحت الجامعة الآن تتكون من الكليات الآتية: (كلية التربية – إب ، كلية التربية – النادرة ، كلية الآداب ، كلية التجارة والعلوم الإدارية ، كلية الزراعة والطب البيطري ، كلية الهندسة والعمارة ، كلية طب الأسنان ، كلية العلوم)

والجامعة عضو في اتحاد الجامعات العالمية ، وترتبط بروابط متميزة ووثيقة مع مختلف الجامعات اليمنية والعربية والدولية ، وقد تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات مع بعض الجامعات العربية والأجنبية وهي: (جامعة أسيوط ، جامعة قناة السويس ، الجامعة الأردنية ، جامعة بغداد ، الجامعة المستنصرية ، جامعة بابل ، جامعة العلوم والتكنولوجيا بالعراق ، جامعة الأنبار ، جامعة الموصل ، جامعة نوتنجهام البريطانية وغيرها). كما أن الجامعة عضو في المجلس العربي لتبادل تدريب طلاب الجامعات العربية ، الأردنية ، وتشارك في ملتقيات هذا المجلس وتدرب كل عام مجموعة من الطلاب المتفوقين من خلال عروض التدريب التي تتبادلها مع الجامعات العربية الأعضاء في المجلس ، كما أنها عضو مؤسس للمجلس العربي للأنشطة الطلابية والمجلس العربي للمسئولين عن القبول والتسجيل . وتستقي جامعة إب أهدافها من أهداف الجامعات اليمنية المحددة بالقانون رقم (٣٠) لسنة ٩٧م والقاضي بتعديل بعض مواد القرار الجمهوري بقانون رقم (١٨) لسنة ٩٥م بشأن الجامعات اليمنية ومنها:

- تنشئة مواطنين مؤمنين بالله منتمين لوطنهم وأمتهم ، متحلين بالمثل العربية الإسلامية السامية ، مطلعين على تراث أمتهم وحضارتها ، معتزين بهما ، ومتطلعين للإفادة والاستفادة الواعية من التراث الحضاري الإنساني ومن الحضارة العربية الإسلامية وإجراء البحوث العلمية وتشجيعها ، وتوجيهها لخدمة المجتمع والإسهام في تقدم المعارف والعلوم والآداب والفنون ، وتوثيق الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والهيئات العلمية داخل البلاد وخارجها .
- إتاحة فرص الدراسة المتخصصة والمتعمقة للطلاب في ميادين المعرفة المختلفة تلبية لاحتياجات البلاد من التخصصات والفنيين والخبراء مع الاهتمام والتركيز على ما يأتي:
  - رفع مستوى ونوعية الإعداد والتأهيل .
  - تكوين الثقافة العامة الرامية إلى تنمية مقومات الشخصية الإسلامية الصحيحة والتكوين المعرفي العلمي القويم .
  - ترسيخ الرؤية الإسلامية الصحيحة النابعة من آفاق المعرفة الإسلامية الشاملة وتصورها للكون والإنسان والحياة .
  - تكوين مهارات التفكير العلمي الابتكاري والناقد .
  - اكتساب المعارف والمهارات العلمية التطبيقية اللازمة وتسخيرها لحل المشكلات بفعالية وكفاءة.

- تدريس وتمكين الطلاب من أساليب وطرق إجراء البحوث العلمية وتطبيقها وتقويمها .
- تنمية المواقف والمهارات الإيجابية نحو العمل بشكل عام مع التركيز على تنمية روح التعاون ، والعمل الجماعي ، والقيادة الفعالة ، والشعور بالمسئولية ، والالتزام الأخلاقي .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العلوم والتكنولوجيا وتطوراتها المتسارعة ، وكيفية الاستفادة من كل ذلك في تطوير وحل قضايا البيئة والمجتمع اليمني .
- تنمية الاتجاه الإيجابي للطلاب لمفهوم التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة .

(جامعة إب ، ٩٩/٢٠٠٠م ، ٢٥- ٢٩)

٢ – كليتي التربية بالجامعة:

- النشأة والأهداف:

تضم الجامعة كليتين للتربية الأولى: كلية التربية إب ، والتي تعد أقدم كليات جامعة إب حيث تأسست العام الجامعي١٩٨٨ م كفرع لجامعة صنعاء، والثانية كلية التربية بالنادرة التي تأسست في العام الجامعي ٩٤/٩٣م وهاتان الكليتان تهتمان بفاعلية في تحسين التعليم وخدمة المجتمع على المستويين المحلي والوطني وتحديداً من أجل تحقيق الأهداف الآتية:

١- توفير المعلمين المؤهلين الذين تحتاجهم مؤسسات التعليم والتدريب في مختلف الصفوف والمراحل الدراسية .

٢- إتاحة فرص التعليم الجامعي والعالي للحصول على العلم والمعرفة المهنية بما يحسن وضع الفرد اجتماعياً واقتصادياً .

٣- تدريب وإعادة تدريب المعلمين والعاملين في الميدان التربوي وبالتعاون مع المؤسسات التربوية والاجتماعية.

٤- تزويد المؤسسات التعليمية بما تحتاجه من مصادر التعليم والتعلم .

٥- القيام بالبحوث والدراسات النفسية والتربوية التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية .

٦- تقديم المشورة الفنية في المجالات التربوية والنفسية للمؤسسات الاجتماعية .

٧- الإسهام في أنشطة المجتمع التربوية والثقافية .

بدأت كلية التربية إب مهامها بقسمين هما: قسم الدراسات الإسلامية وقسم الدراسات العربية ، وفقاً للاحتياجات والإمكانيات المتاحة في ذلك الوقت ، واستمرت في تطوير برامجها وتوسيعها كماً ونوعاً بما يواكب التغيرات الحاصلة في نظام التعليم وفي المجتمع وصولاً لاستكمال التخصصات العلمية والأكاديمية حيث بلغ مجموع تخصصاتها في العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٣م أربعة عشر تخصصاً ثلاثة منها علمية (الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء) وستة إنسانية (اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، علوم

القرآن ، الدراسات الإسلامية ، الجغرافيا ، التاريخ) والتي تم توقيف القبول بهذه التخصصات الستة بناءً على تنسيق مع وزارة التربية والتعليم ومكتب التربية بمحافظة إب وافتتاح خمسة تخصصات جديدة في العام الجامعي ١٩٩٩/٩٨م وهي: (الإرشاد النفسي والتربوي ، التربية الخاصة ، رياض الأطفال والتربية المبكرة ، التربية الفنية ، تعليم الكبار). أما كلية التربية بالنادرة فقد بدأت بستة تخصصات هي: (لغة عربية ، لغة إنجليزية ، علوم القرآن ، الرياضيات ، الفيزياء ، العلوم التربوية والنفسية) وما زالت تعمل وفق هذه التخصصات منذ إنشائها. (دليل كليتي التربية إب والنادرة ٢٠٠١)

٣ – التخصصات أو الأقسام الأكاديمية بكليات التربية: انطلاقاً من الأهداف العامة لكليتي التربية إب والنادرة فإنهما تضمان التخصصات الآتية:

التخصصات الأكاديمية بكلية التربية – إب			التخصصات الأكاديمية بكلية التربية النادرة		
م	التخصص/ القسم	الكليات المعنية بالتدريس	م	التخصص/ القسم	الكليات المعنية بالتدريس
١	المناهج وطرائق التدريس	التربية - إب	١	اللغة العربية	التربية النادرة
٢	الإدارة وأصول التربية	التربية – إب	٢	اللغة الإنجليزية	التربية النادرة
٣	الدراسات النفسية:		٣	علوم القرآن	التربية النادرة
	- الإرشاد التربوي	التربية – إب	٤	الرياضيات	التربية النادرة
	- التربية الخاصة	التربية – إب	٥	الفيزياء	التربية النادرة
	- رياض الأطفال	التربية – إب	٦	العلوم التربوية والنفسية	التربية النادرة
٤	التربية الفنية	التربية – إب			
٥	تعليم الكبار	التربية – إب			
٦	الرياضيات	التربية إب+العلوم			
٧	الفيزياء	التربية إب+العلوم			
٨	الكيمياء	التربية إب+العلوم			
٩	اللغة العربية	التربية إب+الآداب			
١٠	اللغة الإنجليزية	التربية إب+الآداب			
١١	الدراسات الإسلامية	التربية إب+الآداب			
١٢	علوم القرآن	التربية إب+الآداب			
١٣	التاريخ	التربية إب+الآداب			
١٤	الجغرافيا	التربية إب+الآداب			

وتتوفر في كلية التربية إب دراسات عليا لمنح درجة الماجستير في تخصصين هما: (الإدارة والإشراف التربوي ، المناهج وطرائق التدريس ، ويتم قبول الطلاب والدراسة فيه وفقاً للائحة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة) (دليل كليتي التربية إب والنادرة ، ٢٠٠١)

٤ – نظام الدراسة ومنح الدرجة العلمية:

- كليتا التربية بإب والنادرة ، كبقية الكليات في جامعة إب والجامعات اليمنية الأخرى ، تتبعان نظام الفصول الدراسية ، حيث يتم تقسيم الخطة الدراسية في الكليتين إلى

فصلين دراسيين خلال الأربع السنوات الدراسية ، وقد حددت لائحة شئون الطلاب بالجامعة فرصة البقاء في كل مستوى دراسي .

- مدة الدراسة في الكليتين للحصول على الدرجة الجامعية الأولى أربع سنوات وفقاً للخطة الدراسية والتي تشتمل على:
- متطلبات الجامعة
- متطلبات الكليات .
- متطلبات التخصصات أو الأقسام موزعة على السنوات والفصول الدراسية.
- ويشترط نظام الدراسة في الكلية أنه على كل طالب الانتظام والمواظبة على حضور المحاضرات وأداء كل الواجبات الدراسية الموكلة إليه ، وإذا غاب الطالب أكثر من (٢٥٪) من المحاضرات في المقرر الواحد دون عذر مبرر توافق عليه عمادة الكلية ، يحرم من أداء الاختبارات النهائية للمقرر ، وترصد له في النتيجة النهائية (محروم) ويعيد دراسة المقرر ، ويسمح للطالب المقبول عذره بدخول الاختبار إذا لم تقل نسبة حضوره عن (٥٠٪) وإذا قلت عن ذلك عُد عذره غير مقبول ولا يحق له دخول الاختبار النهائي وتحفظ له درجات الجانب العملي إذا كان المقرر مكوناً من جزءين (عملي – نظري) ويدون له في النتيجة النهائية (غائب بعذر). وتقر مجالس الكليات نسبة الحضور الواجبة على الطلاب بالمقررات التي سبق رسوبهم بها إذا كان حضورهم يتعارض مع حضور مقررات أخرى مطالبين بدراستها .

يُعد الطالب راسباً في مستواه (باقي للإعادة) إذا رسب في أكثر من ثلاثة مقررات سواءً كانت تلك المقررات من مقررات السنة الدراسية الجديدة أم من المقررات التي تخلف فيها الطالب ، وسواءً أكانت نتائج هذه المقررات (ضعيف) أو (غائب) أو (غائب بعذر) أو (محروم) ، ويجوز أن تحدد لوائح الكليات شروط الإعادة في نفس المستوى إذا رسب في مقررات قد تقل عن ثلاثة مقررات ، شريطة أن يُعلن عن ذلك على الطلاب قبل سنة دراسية على الأقل من بداية تطبيقه .

- تحدد لوائح الكليات نظام التقويم التفصيلي (طريقة حساب درجات كل مقرر للمقررات بحسب طبيعة كل مقرر ويمكن أن تأخذ أنماط التقييم الآتية:
[اختبارات شفهية أو تحريرية (أسبوعية أو شهرية أو نصف فصلية) ، التقارير والبحوث ، الجزء العملي من المقرر ، الواجبات الدراسية (أسبوعية أو شهرية)].
- لا يعد الطالب ناجحاً في أي مقرر ما لم يحصل على (٥٠٪) على الأقل من الدرجة النهائية للمقرر مع مراعاة أحكام لائحة شئون الطلاب بالجامعة ولوائح الكليات الموضحة لخصوصية بعض المقررات.

- يؤدي الطالب امتحاناً تحريرياً في نهاية الفصل الدراسي للجزء النظري من المقرر، وتكون النهاية العظمى لدرجات ذلك الاختبار (٧٠٪) من النهاية العظمى لدرجة الجزء النظري، ٣٠٪ الأخرى تحسب وفقاً لأنماط التعليم السابق ذكرها .
- في حالة المقررات التي لها جوانب تطبيق أو معامل، تجمع درجة الاختبار التحريري مع درجة الأعمال الفصلية بالإضافة إلى درجات الجزء العملي، تحدد في ضوء المجموع الدرجة النهائية للطالب في كل مقرر على حدة وعلى النحو الآتي:
  - يعد الطالب ناجحاً في المقرر إذا كان المجموع الكلي للدرجتين لا يقل عن (٥٠٪) من المجموع الكلي، بشرط أن لا تقل أي من الدرجتين عن (٣٠٪)من الدرجة الكلية لهذا الجزء.
  - إذا حصل الطالب على (٥٠٪) فما فوق من المجموع الكلي للمقرر، وكانت درجة أحد الجزأين أقل من (٣٠٪) من الدرجة الكلية لهذا الجزء فيعد راسباً في هذا الجزء فقط.
  - يعد الطالب راسباً في جزئي المقرر إذا حصل على درجة أقل من (٥٠٪) من الدرجة الكلية للمقرر.
  - المقررات المعملية المستقلة تجمع درجات أعمال الفصل مع درجات الاختبار العملي النهائي لتحسب للطالب الدرجة الكلية.
  - في حالة المقررات النظرية تجمع درجات أعمال الفصل مع درجة الاختبار التحريري لتحسب للطالب الدرجة الكلية التي يستحقها .
  - تحسب التقديرات للمقررات وكذا التقديرات الفصلية أو السنوية على النحو الآتي:

الدرجات المئوية	التقدير	الرمز
٩٠٪ إلى ١٠٠٪	ممتاز	م
٨٠٪ إلى ٨٩٪	جيد جداً	جـ جـ
٦٥٪ إلى ٧٩٪	جيد//	جـ//
٥٠٪ إلى ٦٤٪	مقبول	ل
أقل من ٥٠٪	ضعيف	ض
غائب	غائب	غـ
غائب بعذر	غائب بعذر	غـ ع
محروم	محروم	محروم (يبين سبب الحرمان)

- يحدد التقدير العام النهائي لتخرج الطالب بجمع الدرجات التي حصل عليها في جميع مقررات المستوى الثاني حتى المستوى النهائي، وتحسب نسبتها المئوية من

النهاية العظمى لمجموع درجات النهايات العظمى في هذه المقررات ثم يحسب تقديره العام بنفس الطريقة المذكورة في المادة (٥٤) وبما لا يتعارض مع أحكام هذه اللائحة ، ولا يجوز أن يتخرج الطالب بتقدير ضعيف.

- تحدد لائحة شئون الطلاب بالجامعة قواعد الفصل وتأديب الطلاب والانسحاب من الكليات بحسب الحالات التي تعرض على عمادات الكليات .

٨ ـ نتائج واقع كليتي التربية بجامعة إب: نستنتج من خلال الاستعراض السابق لواقع دور كليتي التربية بإب والنادرة في إعداد وتأهيل المعلمين وفق التخصصات المتوفرة فيها بروز العديد من المشكلات التي تواجه الكليتين وقد اعتمد الباحث في استنتاج ذلك من خلال خبرته التدريسية والإدارية مدة خمس سنوات متواصلة في الجامعة ومن واقع تخصصه في الإدارة الجامعية ، والنتائج الملموسة في الواقع التربوي بعموم المدارس سواءً بمحافظة إب أو المحافظات اليمنية الأخرى ، ونتائج جهود إعادة الهيكلة الإدارية والأكاديمية التي تقودها الحكومة ممثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ويمكن إبراز بعض ملامح الواقع للكليتين كما يأتي:

١- ضعف التنسيق والتكامل بين كلية التربية وبين وزارات الدولة الأخرى ومؤسساتها ، وبصورة خاصة وزارة التربية (لأن وزارة التربية هي ميدان البحوث التربوية ، ومن خلالها يتم تحديد المشكلات القائمة في النظام التربوي) مما يجعل الهوّة كبيرة بين ما تحتاجه هذه الوزارات والمؤسسات من بحوث ودراسات تربوية ونفسية وما يقوم به أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية التربية من بحوث علمية. وتكون المشكلة في بعض الأحيان عدم رغبة هذه الجهات بالكشف عن المشكلات القائمة لديها ، خشية وصفها بأنها مقصرة في عملها ، أو وصف إدارتها بأنها عاجزة عن تغيير الواقع وتطويره نحو الأحسن ، مما يجعلها تتجنب الخوض في الجوانب السلبية في نظامها القائم .

٢- محدودية استيعاب الخريجين من الأطر المؤهلة في كلية التربية والتي تفاقمت في السنوات الأخيرة نتيجة عجز سوق العمل عن استيعاب هؤلاء الخريجين إلا بالقدر اليسير ، مما ينعكس سلباً على نظرة طلبة كلية التربية لأنفسهم وللحاجة إليهم في خدمة المجتمع، وفي تأمين حياة كريمة وآمنة لهم بعد التخرج ، والسبب الرئيس في ذلك يعود لعدم التنسيق والتخطيط مع وزارات الدولة ومؤسساتها ، وبصورة خاصة وزارة التربية في تحديد الاحتياجات من هذه الأطر المؤهلة والقادرة على الاندماج في عملية التنمية الوطنية ، ونتج عن هذه القضية الآتي:

- أن هناك إنفاقاً من ميزانية الدولة قد ضاع دون أن يحقق فائدة مرجوة أو نتائج فعالة ، والذي كان من المفروض أن يحقق نتائج إيجابية .
- أن هناك قوى بشرية قد فقدت فعاليتها التعليمية حيث تصبح عالة اجتماعية على المجتمع ، كأن الأجدر أن تكون قوى مساعدة في تطور المجتمع .

٣- تتسم علاقة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجفاء مع المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع ، وبخاصة المدارس (هذا باستثناء من يدرس مقرر التربية العلمية) مما يجعل معلوماتهم نظرية بدرجة كبيرة ، وأحياناً لا علاقة لها بما هو قائم على ارض الواقع. وكذلك تفقد هذه المؤسسات فرصة الاستفادة من خبراتهم في حل مشكلاتها ومشكلات المجتمع المحلي الذي توجد فيه .

٤- وجود الأنظمة الروتينية التي تتبعها الإدارات الجامعية بخصوص البحث العلمي ، وبخاصة فيما يتعلق بتأمين مستلزمات هذا البحث من أجهزة ومعدات ، وكذلك أساليب صرف الأموال اللازمة لإجرائه .

٥- محدودية توافر المعلومات اللازمة للبحث العلمي في كليتي التربية ، إذ أن هذه الكليات تفتقر إلى الإحصاءات الدقيقة في قطاع التربية يضاف إلى ذلك غياب خدمات التوثيق والإعلام العلمي ، وعدم توفر الدوريات العلمية العربية والأجنبية في معظم التخصصات .

٦- قلة المراجع والمصادر العلمية المتوافرة في مكتبة الكليتين ، مما يشكل عبئاً على عضو هيئة التدريس الراغب بإجراء بحوث ودراسات علمية ، ويضطره ذلك لبذل جهد كبير في تأمين المراجع والمصادر اللازمة لموضوع بحثه .

٧- الأعباء التدريسية الكبيرة الملقاة على كاهل عضو هيئة التدريس ، إضافة إلى بعض المهام الإدارية لدى بعضهم مما يحول دون إمكان تخصيص وقت مناسب لإجراء البحوث والدراسات ، وذلك يؤدي إلى اختلال التوازن بين هذين النشاطين الأساسيين لأستاذ الجامعة ، التدريس والبحث العلمي. وذلك ينعكس سلباً على الجامعة وعلى خريجها أيضاً ، فإذا تعطل البحث تأخر التدريس ، وإذا لم يكن التدريس بالكفاءة المطلوبة انعكس ذلك على البحث أيضاً ، ذلك أنه إذا كان التدريس يُستمد من العلم والمعرفة وينشدهما ، فإن البحث مستمد منهما ليضيف إليهما .

٨- محدودية مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الندوات والمؤتمرات العلمية الخارجية ، مما يحول دون إطلاعهم على التطور والتجديد في مجال تخصصاتهم العلمية وذلك لا يؤدي إلى حفزهم لإجراء بحوث علمية والإسهام في تطوير أنفسهم وتجديد معلوماتهم .

٩- تعمل كليتا التربية في جامعة إب على إعداد وتأهيل المعلمين لمدة أربع سنوات ، يحصلون بعدها على درجة البكالوريوس في التربية ، يتلقى الطالب خلال إعداده في تخصص معين من التخصصات الموجودة في الكلية تشمل بعض المواد التربوية متطلباً للكلية وبعض المواد متطلباً للجامعة ومواد أخرى متطلباً للتخصص ، وإذا ما تم تحليل الخطط الدراسية لجميع التخصصات في الكلية نجد أنها تركز على الجانب النظري بنسبة كبيرة جداً وإذا ما تم التطبيق العملي فيعد ذلك محدوداً وغير مجدٍ، كما أن هذه الخطط الدراسية لجميع التخصصات تعد المعلمين لمرحلة

التعليم الثانوي باستثناء تخصص واحد فقط هو رياض الأطفال والتربية المبكرة. وتعد هذه مشكلة أساسية في محدودية قدرة سوق العمل على استيعاب الخرجين من طلبة كلية التربية للعمل مدرسين في مرحلة التعليم الأساسي، كما أن وزارة التربية والتعليم لم تعمل حتى الآن على إحداث وظيفة المرشد التربوي في مدارسها على الرغم من وجود خريجين في هذا التخصص.

١٠- إن بعض المقررات التي تُدرس في كليات الجامعة ، ومنها كليتا التربية هي نقل لنظريات وحضارات أخرى وذلك حسب بلد التخصص لعضو هيئة التدريس ، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى العمل على عدم تكييف هذه العلوم مع واقع المجتمع اليمني وحاجاته وخطط التنمية فيه ، كما أن أعضاء الهيئة التدريسية ربما لا يفكرون في الاطلاع على خطط التنمية التي تضعها الجهات المعنية عندما يرغب أحدهم بوضع مفردات جديدة للمقررات تتوافق وخطط التنمية الوطنية. علماً أن خطط التنمية هذه تتضمن الكثير من الجوانب التربوية التي يجب على المناهج التعليمية في كليتي التربية مواجهتها والاستعداد للتفاعل معها ، مثل (التعليم الفني والتقني ، والمعلوماتية ، وغير ذلك) مما نتج عن ذلك .

- إن المناهج التدريسية غير ديناميكية ، أي جامدة في ارتباطها بمطالب التغيير في المجتمع، وبحاجات المتعلمين .
- ضعف الربط بين الجانب النظري والجانب العملي في الدراسة ، وبما أننا نرغب في إعداد أطر فنية قادرة على الاندماج في التنمية الوطنية ، لابد أن تتسم مناهجنا بالجمع ما بين الجانب النظري والجانب التقني والتطبيقي .
- وجود فجوة ما بين الأهداف التربوية والمناهج الجامعية .
- عدم مواكبة المناهج لتطور العلم والتكنولوجيا .

١١- التفاوت في خبرات أعضاء هيئة التدريس في الكليتين ، ويعود ذلك لعدة أسباب منها:

- تفاوت عدد سنوات الخدمة في التدريس الجامعي .
- محدودية توافر المراجع العلمية الحديثة لعضو هيئة التدريس والتي تمثل مشكلة في عدم متابعته للمستجدات في مجال اختصاصه ، مما يؤثر بشكل أو بآخر في إعداد الطلبة وتأهيلهم لمهنة المستقبل .

١٢- ما زالت المحاضرة بشكلها التقليدي هي أسلوب التدريس الشائع في الجامعة بشكل عام ، وفي كليتي التربية بشكل خاص وهي بصورتها الحالية لا تشجع المتعلمين على التفكير والابتكار ، كما لا تعمل على تنمية شخصياتهم وتعودهم على تحمل المسؤولية والتعلم الذاتي .

١٣- يعد تدريس حلقة البحث جانباً مهماً وأساسياً في التدريس الجامعي ، لا يقل أهمية عن المحاضرات النظرية والعملية. ففي حلقة البحث تتاح الفرصة للطالب

متزايدة بأنه ما دامت النظرة التعليمية الجارية في تطور مستمر فإن الإعداد المهني للمعلمين يجب أن يتغير ليلائم الأوضاع الجديدة. إذ أن التغيير يعني تغيراً في النظريات التربوية ، كما يعني تغييراً في الأدوات التي يحمل المعلم مسؤولياتها ، وقد حدثت تغييرات مهمة في تعلم المعلم ، برامج إعداده ، وتدريبه ، وكذلك إعداد معلم المعلم ، وما يجب أن يكون عليه ، أكثر مما كانت عليه في الماضي .

د) أكدت نتائج الأدبيات العلمية والتوجهات والبرامج الإصلاحية والتطويرية التي تسعى الجمهورية اليمنية إليها إلى ضرورة إعادة النظر في إعداد وتأهيل المعلمين بما يتلاءم ومتطلبات التنمية الشاملة وذلك عبر كليات التربية بالجامعات اليمنية والمتمثلة بما يأتي:

١- النتائج التي تم اشتقاقها من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بوضع الرؤى لدور كليات التربية في مختلف جامعات العالم وبما يخدم متطلبات التنمية الشاملة في مجتمعات هذه الدول .

٢- نتائج واقع كليتي التربية بجامعة إب في إعداد وتأهيل المعلمين ووضع المعالجات العلمية لها .

٣- توجهات الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة إعادة الهيكلة الأكاديمية والإدارية في عموم الجامعات اليمنية .

٤- أهداف الجامعات اليمنية المحددة بقانون تنظيم الجامعات رقم (١٨) لسنة ١٩٩٥م وتعديلاته بالقانون رقم (٣٠) لسنة ١٩٩٧م والقانون رقم (٣٢) لسنة ٢٠٠٠م .

٥- المؤشرات التربوية الخاصة بكليات التربية وتخصصاتها في الجامعات اليمنية والتي أشار إليها المجلس الأعلى لتخطيط التعليم في إصداره الأول عن مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية ومراحله وأنواعه المختلفة للعام الجامعي ٢٠٠١/٢٠٠٢م .

٦- الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي الصادرة من وزارة التربية والتعليم خلال العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م والتي أوضحت الرؤية التي ينبغي أن يكون عليها التعليم الأساسي ومتطلباته حتى عام ٢٠٠٥م .

ومما سبق فقد توصل الباحث إلى ضرورة الإسهام في هذا المجال وذلك من خلال تقديم رؤية تربوية مقترحة للتخصصات التي يمكن لكلية التربية في جامعة إب أن تحتويها وتقوم بإعداد وتأهيل المعلمين بها بما يخدم متطلبات وحاجات النظام التربوي بالجمهورية اليمنية حتى يكون قادراً على المساهمة في التنمية الشاملة التي تسعى إليها الجمهورية اليمنية في ضوء المتغيرات والتحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع اليمني .

٢ – الرؤية التربوية المقترحة في تخصصات إعداد وتأهيل المعلمين بكلية التربية بجامعة إب:

إن كلية التربية بصفتها مؤسسة ذات خصوصية تربوية تحتل مكانة مهمة ضمن الإطار المعرفي العام بالجامعة تسهم بشكل أو بآخر في تحقيق التنمية الاجتماعية عن طريق إعداد الكادر المهيأ لتوليد الإدارة المحركة للتنمية ، كما يمكنها أن تدعم المؤسسات التربوية بالاختصاصات المهيأة ، وتقديم العون الفني ، وإعداد الدراسات والبحوث وتوفير البيانات والمعلومات في مختلف المجالات التنموية ، ومن هذا المنطلق نقترح أن تتغير وظائف كلية التربية بجامعة إب ، وأن تهتم بالتخصصات التي تحتاج إليها التنمية الشاملة ، وهي كما يأتي:

يتضح من خلال ما سبق الاستنتاجات الآتية:

- أن التخصصات المقترحة جاءت منسجمة مع التوجه الحقيقي للحكومة بهدف تلبية متطلبات التنمية الشاملة. وهذا ما أشارت إليه توجهات إعادة هيكلة التعليم الجامعي واستراتيجية تطوير التعليم الأساسي الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والتي أكدت على ضرورة تطوير إعداد وتأهيل المعلمين من خلال البرامج والتخصصات الحديثة بما يتلاءم ومتطلبات النظام التربوي في البلاد .
- إن الواقع الفعلي لإعداد وتأهيل المعلمين في كليات التربية بالجامعات اليمنية البالغ عددها (٢٧) يدعونا كتربويين للقيام بعملية المراجعة الشاملة والتقييم العلمي حيث تشير المؤشرات إلى أن عملية الإعداد تقتصر على تلبية متطلبات التعليم الثانوي في تخصصات واحدة في جميع كليات التربية وأغفلت مرحلة التعليم الأساسي. في وقت نجد فيه بروز مفاهيم تربوية معاصرة ، ومن هنا يفرض على الجهات المعنية في البلاد تطوير وظائف كليات التربية بما يتلاءم والحاجات التربوية والتنمية للمجتمع اليمني الحديث .
- تشير النتائج السابقة إلى أن التخصصات التي ينبغي أن تتضمنها كلية التربية بجامعة إب تستلزم دراستها وتطويرها بأسلوب علمي وربطها بسوق العمل وذلك من قبل المسئولين عن التعليم العالي ، كما أنها توضح المؤشرات الأساسية لكل تخصص ومتطلباته وشروط القبول فيه ، ويمكن تنفيذها بدون الحاجة إلى تكلفة مالية وبشرية كبيرة ، حيث يمكن الاستفادة من الإمكانيات المالية المتوفرة في الجامعة .
- إذا كان استمرار تطوير المجتمع شرطاً أساسياً لمجاراة التقدم والنمو في مختلف مجالات الحياة فإنه يتحتم على المسئولين على التعليم الجامعي تطوير وظائف كلية التربية بما يتلاءم مع كل تجديد أو جديد وتوفير كافة المستلزمات المناسبة للقيام بدورها واستقرار عملية الإعداد وربط ذلك بقضايا ومتطلبات المجتمع وذلك باللجوء إلى إعداد وتأهيل المعلم في تخصصات تربوية حديثة أثبتت جدواها في تلبية متطلبات المجتمع الضرورية ، وهذا ما أشارت إليه النتائج بضرورة القيام بإعداد

وتأهيل المعلمين في كلية التربية وفق رؤية مشتركة بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بسوق العمل كما هي الحال في تخصص الإرشاد التربوية ، ومعلم التعليم المهني والفني...الخ .

- أشارت النتائج إلى أنه ينبغي أن تشتمل كلية التربية بجامعة إب نوعين من برامج إعداد وتأهيل المعلمين الأول ومدته أربع سنوات يحصل الخريج على درجة البكالوريوس، والآخر مدته سنة دراسية واحدة يهتم بإعادة تأهيل المعلمين الخريجين من كلية التربية في إحدى التخصصات التربوية التي يحتاج إليها النظام التربوي وبدرجة كبيرة ، كما يشير إلى ذلك الواقع الملموس وهذا يعني أنه ربما يكون لكلية التربية دور كبير في الإسهام بتنفيذ التوجهات والرؤى التربوية الحديثة سواءً في اليمن أو بقية دول العالم، عما هو موجود فيها حالياً .

خامساً: التوصيات والمقترحات:

انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث ، يوصي الباحث بضرورة اتباع الآتي:

١- أن تتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سياسة إعادة النظر في دور كليات التربية بالجامعات اليمنية واتباع مبدأ التخصص بحيث تتخصص كل جامعة بإعداد وتأهيل المعلمين في تخصصات محددة ومرسومة من قبل الوزارة على أن تلتزم بها جميع الجامعات اليمنية ويشكل لهذا الغرض لجنة علمية متخصصة تضم الجهات الآتية: - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
   - المجلس الأعلى لتخطيط التعليم - جميع الجامعات اليمنية
   - وزارة التربية والتعليم - وزارة التعليم الفني والمهني
   - وزارة التخطيط والتعاون الدولي
   - وزارة الخدمة المدنية والإصلاح الإداري - وزارة المالية

٢- التخطيط والتنسيق بين كلية التربية بجامعة إب وبين وزارات الدولة ومؤسساتها ولاسيما وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية والتعليم وذلك بهدف تحديد واعتماد التخصصات الخاصة بإعداد وتأهيل المعلمين التي يمكن أن تقوم بها كلية التربية بناءً على نتائج البحث الحالي ، هذا فضلاً عما يتعلق باستيعاب سوق العمل للخريجين من الأطر المؤهلة في كلية التربية في هذه التخصصات ، وأخيراً في إعداد ونوعية القوى البشرية اللازمة للمرحلة القادمة استناداً إلى خطط التنمية وحاجات المجتمع ، والعمل على مد الجسور بين الجامعة والمجتمع .

٣- إجراء مراجعة شاملة وجذرية لتخصصات إعداد المعلم في كليتي التربية بجامعة إب ، بحيث يراعى في تصميم وتنظيم هذه التخصصات المتغيرات الآتية:

أ) نتائج الثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية والتي يشهدها المجتمع اليمني بشكل خاص والمجتمع العالمي بشكل عام .

ب) خصائص نمو المتعلمين في مدارس التعليم العام ومطالب هذا النمو

ج) التغيرات والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع اليمني في السنوات القليلة الماضية .

د) الأدوار الجديدة للمدرسة كمؤسسة تربوية لتطوير وتنمية المجتمعات المحلية وما تقوم به المدرسة كمركز إشعاع في هذه المجتمعات .

هـ) التطورات والمجتمعات المستقبلية خاصة ونحن نعيش في القرن الحادي والعشرين، ومقتضيات النظام العالمي الجديد ، وما أفرزه هذا النظام من مفاهيم الديمقراطية والحرية والعدالة وحقوق الإنسان

٤- أن تعمل كلية التربية بالتعاون مع وزارة التربية على إقامة برامج تربوية في أثناء الخدمة للمعلمين وما يحتاجه النظام التعليمي في مراحله المختلفة وذلك من أجل تطوير الأداء المهني للمعلمين ، وتعريفهم بالمستجدات التربوية والنفسية الحديثة التي تمكنهم من تجديد معلوماتهم وإنعاش الصالح منها ، وبذلك يمكن لكلية التربية أن تلعب دوراً رائداً في إعادة تأهيل الأطر التدريسية المسؤولة عن تربية الأجيال وتنشئتهم ليكونوا عنصراً فاعلاً في المجتمع .

٥- العمل على نشر الوعي العلمي المخطط لدى عامة الناس للتعريف بالأدوار التي تضطلع بها كلية التربية في خدمة المجتمع وإمكانية تطويره وتغييره نحو الأحسن دائماً ، وتوظيف كافة الإمكانات من وسائل إعلام وندوات ولقاءات لبيان الدور الطليعي لكلية التربية في تحقيق وتائر التنمية بكافة أبعادها لما فيه مصلحة المجتمع.

٦- يشترط في الطلاب المقبولين في التخصصات المقترحة وخاصة التي تتراوح مدة التأهيل فيها سنة دراسية كاملة أن يكونوا من خريجي كلية التربية واعتماد أسس ومعايير علمية دقيقة ، يتم وضعها بالتعاون مع مكتب التربية والتعليم بالمحافظة .

٧- إعداد الاختبارات للكشف عن الميول الحقيقية للطلاب المتقدمين للالتحاق بكلية التربية بجميع تخصصاتها على أن تؤخذ نتائجها في الحسبان عند توزيع الطلاب على الأقسام المختلفة .

٨- توفير المخصصات المالية اللازمة لكلية التربية حتى تكون قادرة على عملية الإعداد والتأهيل بشكل جيد .

٩- سرعة البدء بإعداد أعضاء هيئة التدريس تربوياً ومسلكياً عن طريق تنظيم آلية خاصة للتأهيل والابتعاث وتوجيه أعضاء هيئة التدريس المساعدة المتوفرة حالياً للتخصص في هذه المجالات .

١٠- عقد ورشة علمية في الجامعة لمناقشة مدى فاعلية التخصصات المقترحة ووضع الخطط الدراسية اللازمة بما يتلاءم مع متطلبات وحاجات التنمية الاجتماعية .

قائمة المراجع

١) أبو غريب ، عايدة: دراسة حول تطوير إعداد معالم التعليم العام في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية ودور كليات التربية ، كلية التربية جامعة دمشق للفترة من: ١١- ١٣/٥/١٩٩٧م ، الجزء الثاني ، دمشق، سوريا .

٢) أبو عناقة ، علي: كليات التربية وتوفير حاجات النظام التربوي من ذوي الاختصاصات التربوية العالمية، صالة الجزائر ، كلية التربية جامعة دمشق للفترة من: ١١- ١٣/٥/١٩٩٧م ، الجزء الثاني ، دمشق ، سوريا .

٣) أبو دف ، محمود خليل: صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الواحد والعشرين ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني حول: الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد ، رؤية عربية ، والمنعقد في رحاب جامعة أسيوط بالتعاون مع جمعية كليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية ، خلال الفترة من: ١٨- ٢٠/٧/٢٠٠٠م ، المجلد الأول .

٤) الشيباني ، عمر التومي: التربية وتنمية الذات القومية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، ليبيا ، ط١ ، ١٩٨٤م .

٥) اليونسكو ، يوندباس: تعزيز دور المعلم في عالم متغير في الدول العربية ، الاجتماع الإقليمي التحضيري للدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي حول التربية ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٦م.

٦) الخطيب ، أحمد محمود ، عاشو ، محمد علي: استراتيجية مقترحة لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين ، كلية التربية جامعة دمشق للفترة من: ١١- ١٣/٥/١٩٩٧م ، الجزء الثاني ، دمشق ، سوريا .

٧) الرشيدي ، أحمد كامل: دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي ، كلية التربية جامعة دمشق للفترة من: ١١- ١٣/٥/١٩٩٧م ، الجزء الثاني ، دمشق ، سوريا .

٨) المجلس الأعلى لتخطيط التعليم: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية ، مراحله ، أنواعه المختلفة ، للعام ٢٠٠١/٢٠٠٢م ، التفوق للطباعة ، صنعاء ، الجمهورية اليمنية ، ٢٠٠٤م .

٩) بوبطانه ، عبدالله: برامج ونشاطات اليونسكو في مجال إعداد وتدريب العاملين في التربية ، باريس ، منظمة اليونسكو ، ١٩٨٦م .

١٠) بشارة ، جبرائيل: تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٦م .

١١) جامعة إب: دليل الجامعة ، للعام ٩٩/٢٠٠٠م .

١٢) جامعة إب: دليل كلية التربية إب ، للعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م .

١٣) جامعة إب: دليل كلية التربية النادرة ، للعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.

١٤) جامعة إب: عمادة شئون الطلاب ، الإحصاء الطلابي لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م .

١٥) جامعة إب: عمادة شئون الطلاب ، دليل الطالب الجامعي للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.

١٦) جامعة إب: نيابة الدراسات العليا ، إدارة الدراسات العليا والبحث العلمي ، إحصائية بالدارسين في الخارج لعام ٢٠٠٤م .

١٧) جامعة إب: نيابة الشئون الأكاديمية ، إحصائية بأعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.

١٨) صيام ، محمد وحيد: نحو فلسفة تربوية جديدة في وظائف كليات التربية المعاصرة (نموذج كلية التربية في جامعة دمشق) بحث مقدم للمؤتمر العلمي والتربوي حول: دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي ، كلية التربية جامعة دمشق للفترة من: ١١- ١٣/٥/١٩٩٧م ، الجزء الثاني ، دمشق ، سوريا .

١٩) عبيد ، أحمد حسين: من فلسفة التعليم الجامعي وتنظيمه ، عرض مقارن ، مجلة الجامعة المستنصرية، بغداد ، العدد الأول ، ١٩٧٠م .

٢٠) عيسوي ، عبدالرحمن: تطوير التعليم الجامعي العربي ، دراسة ميدانية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٤م .

٢١) عبدالدائم ، عبدالله: التربية في البلاد العربية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٣م .

٢٢) عبدالموجود ، محمد عزت: أمريكا عام ٢٠٠٠م إستراتيجية للتربية ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، ١٩٩٣م .

٢٣) علام ، صلاح الدين محمود معايير الالتحاق بالدراسة في كليات التربية وإمكانات تطويرها ، كلية التربية جامعة دمشق للفترة من: ١١- ١٣/٥/١٩٩٧م ، الجزء الثاني ، دمشق ، سوريا .

٢٤) مزعل ، جمال أسعد ، محمد ، داود ماهر: تقييم أداء مؤسسات إعداد المعلمين في عملية إعداد المعلم، المجلة التربوية ، العدد الخامس ، ١٩٨٥م .

٢٥) يوسف ، عبدالواحد عبدالله: إعداد وتدريب المعلم المجدد ، اليونسكو ، مجلة التربية الجديدة، العدد ٣٦، السنة ١٢ ، ١٩٨٥م .

- Goble, N, of Parterj: The changing pole of the teacher, International perspective, Paris: Unesco, 1977.
- Heberman, Martin: The Dimensions of Excellence in programs of teacher Education, Paper Presented at the Annual conference an Alternative certification (1st south padre , island, Texas, 1991.
- Mullikim. Thomas: Approaching the Research on Effective school and Effective classrooms, Washington, 1982.

1 – تخصصات إعداد وتأهيل المعلمين في المجالات التربوية لمدة أربع سنوات وهي:

م	نوع التخصص	الهدف من التخصص	الكليات ذات العلاقة بتنفيذ التخصص	الدرجة العلمية التي يحصل عليها الخريج	المجال الذي يعمل به الخريج	نسبة الدراسة في التخصص			شروط القبول
						نسبة دراسة مواد التخصص	نسبة دراسة المواد المهنية	نسبة دراسة المواد العامة	
1	معلم الصف	تأهيل المعلمين لتدريس الصفوف من: 1–4 أساسي	كلية التربية إب	البكالوريوس	تدريس الصفوف من 1–4 من التعليم الأساسي	%40	%40	%20	خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي. –اختبارات القبول
2	معلم المجال	تأهيل المعلمين في إحدى المجالات الآتية: الرياضية ، العلوم ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، التربية الرياضية ، الاجتماعيات ، لتدريس مجال في الصفوف من: 5–10 أساسي	كلية التربية إب	البكالوريوس	تدريس الصفوف من 5–10 من التعليم الأساسي	%40	%40	%20	–خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي. –اختبارات القبول
3	التربية الفنية	تأهيل المعلمين في التربية الفنية لتدريس الصفوف من: 1–12 من التعليم العام	كلية التربية إب	البكالوريوس	تدريس الصفوف من 1–12 من التعليم العام	%30	%40	%30	–خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي. –اختبارات القبول
4	تكنولوجيا التعليم	– تأهيل معلمين مختصين في إنتاج وسائل تعليمية. – وتأهيل أمناء معامل في المدارس – تأهيل أمناء مكتبات مدرسية	كلية التربية إب + كلية العلوم	البكالوريوس	جميع المدارس	%30	%40	%30	خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي. –اختبارات القبول
5	التربية الحضانية ورياض الأطفال	تأهيل معلمين لمرحلة التعليم قبل التعليم الأساسي(الحضانة)	كلية التربية إب	البكالوريوس	تدريس التعليم ما قبل الأساسي	%30	%50	%20	–خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي. –اختبارات القبول
6	التربية الرياضية	تأهيل معلمين لتدريس التربية الرياضية في التعليم الأساسي والثانوي	كلية التربية إب + المؤسسات الرياضية بالمحافظة	البكالوريوس	التدريس في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي	%30	%30	%40	خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي. –اختبارات القبول
7	التربية الخاصة	تدريس وتأهيل الطلاب المتفوقين والمعوقين في الصفوف الدراسة بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي	كلية التربية إب	البكالوريوس	التدريس في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي	%30	%50	%20	خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي. –اختبارات القبول

م	نوع التخصص	الهدف من التخصص	الجهات ذات العلاقة بتنفيذ التخصص	الدرجة العلمية التي يحصل عليها الخريج	المجال الذي يعمل به الخريج	نسبة الدراسة في التخصص			شروط القبول
						نسبة مواد التخصص	نسبة الدراسة المهنية	نسبة الدراسة العملية	
7	الإرشاد التربوي	تأهيل مرشدين تربويين في عموم مدارس التعليم العام	كلية التربية إب + وزارة التربية والتعليم	البكالوريوس	مرشد تربوي في جميع مدارس التعليم العام	%40	%40	%20	الطلاب الخريجون من كلية التربية والذين مضى على تخرجهم 5سنوات بالتنسيق مع مكتب التربية والتعليم
8	معلم التعليم الثانوي	إعداد وتأهيل معلمين في مجال الأتية: الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء ، الأحياء ، اللغة العربية ، علوم القرآن ، اللغة الإنجليزية	كلية التربية بالنادرة	البكالوريوس	التدريس في المدارس الثانوية	%40	%40	%20	خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدب
9	معلم الحاسوب	إعداد وتأهيل معلمين لتدريس الحاسوب في جميع مدارس التعليم العام	كلية التربية إب + كلية العلوم بالجامعة	البكالوريوس	التدريس في المدارس الثانوية	%40	%40	%20	خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدب
10	معلم التعليم الفني والمهني	إعداد وتأهيل معلمين لتدريس التخصصات في التعليم المهني والفني	كلية التربية إب + كلية الهندسة بالجامعة	البكالوريوس	تدريس في المعاهد والمراكز والمدارس المهنية والفنية	%30	%30	%40	خريجو الثانوية الفنية + طلاب الثانوية التجاري
11	معلم تعليم الكبار	إعداد وتأهيل معلم لتدريس في مراكز محو الأمية ومؤسسات تعليم الكبار	كلية التربية إب	البكالوريوس	تدريس في مراكز محو الأمية ومؤسسات تعليم الكبار	%40	%40	%20	خريجو الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي

2 – مقتـرح تخصصـات إعـادة تأهيـل القـــادة التربويـيـــن

م	نوع التخصص	الهدف من التخصص	مدة الدراسة في التخصص	الكليات ذات العلاقة بتنفيذ التخصص	الدرجة العلمية التي يحصل عليها الخريج	المجال الذي يعمل به الخريج	نـــوع الدراســـة ونسبهـــا			شـــــروط القبـــــول
							نسبة مواد التخصص	نسبة الدراسة المهنية	نسبة الدراسة العملية	
1	مشرف تربوي	تأهيل مشرفين تربويين لمرحلتين التعليم الأساسي والثانوي	سنة واحدة	التربية –إب	دبلوم عالي	التوجيه والإشراف التربوي بالمدارس	%40	%40	%20	خريجو كلية التربية الذين مضى على تخرجهم 5 سنوات على الأقل ويتم اختيارهم بناءً على معايير علمية واضحة
2	إعادة تأهيل المعلمين في كل التخصصات	تزويد المعلمين الخريجين والعاملين في الميدان التربوي بالمهارات والمعلومات والاتجاهات الحديثة في التربية وفي جميع التخصصات العلمية	سنة واحدة	كليتي التربية –إب والنادرة	دبلوم عالي	التدريس في جميع المدارس	%40	%40	%20	خريجو كلية التربية الذين مضى على تخرجهم 5 سنوات على الأقل ويعملون في الميدان ويتم اختيارهم بالتنسيق مع مكتب التربية والتعليم بالمحافظة
3	مدير مدرسة + وكيل مدرسة	تأهيل مديري ووكلاء مدارس التعليم العام في مجال الإدارة المدرسية	سنة واحدة	التربية– إب	دبلوم عالي	إدارة المدارس في التعليم العام	%40	%40	%20	– مدراء المدارس الذين أثبتوا مهارات في الإدارة والعاملين في الميدان التربوي – المعلمين الأوائل الذين يرغبون في تأهيلهم في الإدارة المدرسية.
4	المسرح والموسيقى	تأهيل مختصين في المسرح التربوي	سنة واحدة	التربية –إب	دبلوم عالي	المسرح المدرسي	%30	%30	%40	خريجو كلية التربية قسم التربية الفنية الذين مضى على تخرجهم 5 سنوات على الأقل بالإضافة إلى الخريجين الذين لديهم مهارات في هذا المجال ، ويتم اختيارهم بناءً على معايير علمية واضحة.
5	التقويم التربوي	تأهيل مختصين في مجال التقويم التربوي	سنة واحدة	التربية –إب	دبلوم عالي	مدرس التعليم العام	%30	%30	%40	خريجو كلية التربية قسم التربية الفنية الذين مضى على تخرجهم 5 سنوات على الأقل بالإضافة إلى الخريجين الذين لديهم مهارات في هذا المجال ، ويتم اختيارهم بناءً على معايير علمية واضحة.
6	مستشار تربوي	تأهيل مستشارين تربويين في كافة التخصصات التربوية والمواد الدراسية	سنة واحدة	التربية –إب	دبلوم عالي	مدرس التعليم العام	%30	%30	%40	خريجو كلية التربية قسم التربية الفنية الذين مضى على تخرجهم 5 سنوات على الأقل بالإضافة إلى الخريجين الذين لديهم مهارات في هذا المجال ، ويتم اختيارهم بناءً على معايير علمية واضحة.
7	معلم أول	تأهيل المعلمين الحاصلين على درجة معلم أول في كافة المواد الدراسية	سنة واحدة	التربية –إب	دبلوم عالي	مدرس التعليم العام	%30	%30	%40	خريجو كلية التربية قسم التربية الفنية الذين مضى على تخرجهم 5 سنوات على الأقل بالإضافة إلى الخريجين الذين لديهم مهارات في هذا المجال ، ويتم اختيارهم بناءً على معايير علمية واضحة.
8	تخطيط وتصميم وتقويم المناهج	تأهيل مختصين في تخطيط وتصميم وتقويم المناهج الدراسية	سنة واحدة	التربية –إب	دبلوم عالي	مدرس التعليم العام	%30	%30	%40	خريجو كلية التربية قسم التربية الفنية الذين مضى على تخرجهم 5 سنوات على الأقل بالإضافة إلى الخريجين الذين لديهم مهارات في هذا المجال ، ويتم اختيارهم بناءً على معايير علمية واضحة.
9	التربية البيئية والسكانية	تأهيل مختصين في التوعية البيئية والسكانية من المعلمين في مدارس التعليم العام	سنة واحدة	كليتي التربية –إب والنادرة	دبلوم عالي	مدرس التعليم العام	%30	%30	%40	خريجو كلية التربية قسم التربية الفنية الذين مضى على تخرجهم 5 سنوات على الأقل بالإضافة إلى الخريجين الذين لديهم مهارات في هذا المجال ، ويتم اختيارهم بناءً على معايير علمية واضحة.

عـدد الطـلاب المقيدين بكليتي التربية إب والنـادرة بجميع التخصصات للعام الجامعي 2004/2003م

م	التخصـص	كليـة التربيـة - إب			كليـة التربيـة - النـادرة			إجمالـي عـام			ملاحظـات
		ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	
1	رياض الأطفال	192	185	377	-	-	-	192	185	377	
2	الإرشاد التربوي	304	192	496	-	-	-	304	192	496	
3	تربية خاصة	201	83	284	-	-	-	201	83	284	
4	فيزيـاء	303	103	406	100	24	124	403	127	530	
5	تعليم الكبار	313	84	397	-	-	-	313	84	397	
6	تربية فنية	109	64	173	-	-	-	109	64	173	
7	الجغرافيـا	6	1	7	-	-	-	6	1	7	
8	الرياضيـات	401	132	533	155	14	169	556	146	702	
9	الكيميـاء	226	129	355	-	-	-	226	129	355	
10	الدراسات العربية	33	-	33	233	42	475	266	42	308	
11	الدراسات الإنجليزية	13	5	18	423	31	454	436	36	472	
12	الدراسات الإسلامية	4	2	6	-	-	-	4	2	6	
13	علوم القرآن	9	10	19	465	27	492	474	37	511	
	إجمالـي عـام	2114	990	3104	1376	138	1514	3490	1128	4618	

المصدر: جامعة إب

عمادة شئون الطلاب ، 2004/2003م

عدد أعضـــاء هيئـــة التدريس والموفدين للدراسة في الخارج من الكليتين حتى العام الجامعي 2004/2003م

م	التخصـــص	كليـــــة التربيـــــة – إب						كليـــة التربيـــة النـــادرة						إجمالـــي عـــام		
		دكتوراه		ماجستير		إجمالـــي		دكتوراه		ماجستير		إجمالـــي				
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
1	مناهج وطرق تدريس الرياضيات	1		–		1		1								1
2	علم نفس إكلينيكي	1		–		1		1								1
3	التربية الفنيـــة: فنون تشكيلية	–		1		1		1								1
	(فنون جميلة	1		–		1		1								1
4	أصول تربية	–		1		1		1								1
5	تعليم كبار	1		1		2		2								1
6	الرياضيـــات: رياضيات								–		1		1			1
	تحليل عددي								1		–		1			1
	رياضيات								1		–		1			1
	رياضيات (إحصاء)								1		–		1			1
7	فيزياء الجوامد								–		–		–			–
8	المناهج وطرق التدريس								–		–		–			–
	طرق تدريس فيزياء								1		–		1			1
	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية								1		–		1			1
9	الدراسات الإسلامية										–		–			–
	قراءات تفسير وعلوم القرآن								1		–		1			1
10	اللغة العربية								1		–		1			
	أدب وحيث								1		–		1			
11	اللغة الإنجليزية								–		–		–			
	علم اللغة								1		–		1			
	إنجليزي لغويات								–		–		1			
12	علوم تربوية ونفسية								–		–		1			
	علم نفس تربوي															
	إجمالـــي عـــام	4		3		7	–	7	9		1		12			13

المصدر: جامعة إب ، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي ،2004/2003م

عـدد أعضـاء هيئة التدريس ومساعديهم بكليتي التربية إب والنادرة للعـام الجامعـي 2004/2003م

م	القسم	أعضاء هيئة التدريس اليمنيين												أعضاء هيئة التدريس غير اليمنيين											
		كلية التربية – إب						كلية التربية – النادرة						إجمالي عام اليمنيين	كلية التربية – إب						كلية التربية – النادرة						إجمالي عام غير اليمنيين	إجمالي عام
		أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	مدرس	معيد	إجمالي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	مدرس	معيد	إجمالي		أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	مدرس	معيد	إجمالي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	مدرس	معيد	إجمالي		
1	المناهج وطرق التدريس	–	2	3	–	1	6	–	–	–	–	–	–	6	–	1	2	–	–	6	–	–	–	–	–	–	2	8
2	الإدارة وأصول التربية	–	–	3	1	–	4	–	–	–	–	–	–	4	–	–	–	–	–	4	–	–	–	–	–	–	–	4
3	د. نفسية واجتماعية	–	–	4	–	7	11	–	–	–	--	–	–	11	1	1	2	1	–	5	–	–	–	–	–	–	5	16
4	إرشاد ، تربية خاصة ، رياض أطفال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
5	تربية فنية	–	–	–	–	2	2	–	–	–	–	–	–	2	–	1	1	2	–	5	–	–	–	–	–	–	5	7
6	تعليم الكبار	–	–	–	–	2	2	–	–	–	–	–	–	2	–	1	1	–	–	2	–	–	–	–	–	–	2	4
7	اللغة الإنجليزية	–	–	–	–	–	–	–	–	1	–	2	2	2	–	–	–	–	–	–	–	–	3	–	3	3	3	2
8	اللغة العربية	–	–	–	–	–	–	–	–	1	–	1	1	1	–	–	–	–	–	–	–	–	1	2	3	–	3	4
9	علوم تربوية ونفسية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	3	3	3	3	–	–	–	–	–	–	–	–	2	–	2	–	2	5
10	رياضيات	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	2	2	2	–	–	–	–	–	–	–	–	2	1	3	–	2	4
11	القرآن وعلومه	–	–	–	–	–	–	–	–	1	–	2	3	3	–	–	–	–	–	–	–	–	1	2	4	–	4	7
12	الفيزياء	–	–	–	–	–	–	–	–	1	–	2	3	3	–	–	–	–	–	–	–	–	2	1	3	–	3	6
	إجمالي عام	–	2	10	1	12	25	–	–	4	5	2	14	37	1	4	5	3	–	16	–	1	11	6	18	–	67	

المصدر: جامعة إب ، نيابة الشئون الأكاديمية ، 2004/2003م